المحسّنات اللّفظيّة في مناجاة ابن عطاء الله في كتاب الحكم
لأبي فاضل أحمد بن محمّد عطاء الله السّكندري
(دراسة تحليليّة بلاغيّة)

بحث جامعي

مقدم لإكمال بعض شروط الاختبار للحصول على درجة سرجانا (S-١)

في كلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها

المشرف:

عبد الرحمن الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤٠٦١٠٢٠٠٥٠١١٠٠٣

إعداد:

سعيدة ألفي نور فائزة (١٣٣١٠٠٥٣)

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٧م

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الاستهلال

بسم الله الرحمن الرحيم

ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمدّه من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات

الله ﷻ إن الله عزيز حكيم ﷺ

"Dan seandainya pohon-pohon di bumi menjadi pena dan lautan (menjadi tinta), ditambahkan kepadanya tujuh lautan (lagi) setelah (kering)nya, niscaya tidak akan habis-habisnya (dituliskan) kalimat-kalimat Allah. Sesungguhnya Allah Mahaperkasa, Mahabijaksana.

(سورة لقمان: ٢٧)

صدق الله العظيم

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعيّ إلى:

١. والديّ اللّذين أخفض لهما جناح الذّلّ من الرّحمة

٢. مربّي روحي الفضلاء في معهد "سبل الهدى" ببوغو-عانجوك

٣. مربّي روحي الفضلاء في معهد "النجاح" مؤسسة منبع المعارف بديناياز-جومبانج

٤. مربي روحي الفضلاء في معهد تحفيظ القرأن للبنات "الفلاح" ببيتيك-مالانج

٥. وسائر المعلّمين والمعلّمات الذين قاموا بتربيتي من المرحلة الابتدائيّة إلى المرحلة الجامعيّة بارك الله لهم وجزاهم الله أحسن ما عملوا وزادهم من فضله على ما بذلوا من الجهود في إملاء عقلي وتكريم خلقي

٦. أختي الصغيرة مولندا حافظة القرأن وفّق الله لها نعم التوفيق

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله البديع الهادي إلى بيان مهيع الرشاد. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له خالق الخلق أجمعين وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله لكافة الخلق أجمعين. الصلاة والسّلام على سيدنا محمد عبده ورسوله وعلى أله وأصحابه ومن تبعهم إلى يوم الدين.

وبعد، ممّا يسرّني بتمام هذا البحث الجامعي بعون الله تعالى العليم القدير وهو الّذي وهب لي العزيمة والهمّة العالية لإكماله وإتمامه حتى أتمكن من إعداده على شكله وصورة بسيطة في يدكم الأن.

إكراما وشكرا موفورا وتقديرا أقدّم لجميع والديّ ووالداتي ربّوا روحي وحياتي في حنانهم لنيل أمل وتفاؤل لمواجهة الحياة من التحديدات، فجازهم الله أحسن الجزاء في الدنيا والأخرة. وأقدم شكري وتحيّتي تحيّة هنيأة من عميق قلبي إلى كلّ من ساهم في هذا البحث الجامعيّ ومن شرح في المراجعة وتحقيق المراجع والتنضيد ومن زوّدني بأرائه وتوجهاته وجميع زملائي يساعدوني مساعدة نافعة.

أقدّم شكري خاصة:

١. فضيلة الأستاذ الدكتور موجيا راهرجا الماجستير مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢. فضيلة الدكتورة إستعاذة الماجستير عميدة كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٣. فضيلة الدكتور محمد فيصل الماجستير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤. فضيلةعبد الرحمن الماجستير المشرف لكتابة هذا البحث الجامعي على توجيهاته القيمة وإرشاداته الوافرة

٥. جميع الأساتيذ قد علّمني

لا قول يجدر لي بالتقديم إلّا قول الشكر العميق بخلوص صدري، فحسبي أن أدعو الله لهم ليجزيهم بأحسن ما عملوا ويزيدهم فيما عملوا. نسأل الله التوفيق والسداد.

والله المستعان

مالانج، ١٠ مايو ٢٠١٧

الباحثة

سعيدة ألفي نور فائزة

١٣٣١٠٠٥٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشؤون الدينيّة بالجمهوريّة الإندونيسيّة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة بمالانج

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

شهادة الإقرار

تشهد هذه الصفحة، أنّ هذا البحث الجامعي:

الباحثة : سعيدة ألفي نور فائزة

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٥٣

القسم : اللغة العربية وأدبها

الموضوع : المحسّنات اللفظيّة في مناجاة ابن عطاء الله في كتاب الحكم لأبي فاضل أحمد بن محمّد عطاء الله السكندريّ

من إنشائها وكتابتها ولم يكن فيه نقل أو نسخ بدون أمانة علمية أو ما يسمّى بسرقة العلم.

مالانج، ١٠ مايو ٢٠١٧

الباحثة

METERAI TEMPEL D5921AEF280891735 6000 ENAM RIBU RUPIAH

سعيدة ألفي نور فائزة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشؤون الدينيّة بالجمهوريّة الإندونيسيّة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة بمالانج

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

تقرير المشرف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إنّ هذا البحث الجامعيّ الذي كتبته الباحثة:

الاسم : سعيدة ألفي نور فائزة

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٥٣

الموضوع : المحسّنات اللفظيّة في مناجاة ابن عطاء الله في كتاب الحكم لأبي فاضل أحمد بن محمّد عطاء الله السّكندريّ

قد نظرنا وأدخلنا بعض التصحيحات والاصطلاحات اللازمة لتكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية ٢٠١٦-٢٠١٧ م.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاتة

مالانج، ١٠ مايو ٢٠١٧

المشرف

عبد الرحمن الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤٠٦١٠٢٠٠٥٠١١٠٠٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشؤون الدينيّةبالجمهوريّة الإندونيسيّة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة بمالانج

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت المناقشة على البحث الجامعي الذي كتبته الباحثة:

الاسم :سعيدة ألفي نور فائزة

رقم القيد :١٣٣١٠٠٥٣

الموضوع :المحسّنات اللفظيّة في مناجاة ابن عطاء الله في كتاب الحكم

لأبي فاضل أحمد بن محمّد عطاء الله السكندريّ

قررت اللجنة بنجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية علوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تقريرا بمالانج، ١٠ مايو ٢٠١٧

١. أحمد خليل الماجستير ( )

٢. عارف مصطفى الماجستير ( )

٣. عبد الرحمن الماجستير ( )

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة الحاجة إستعاذة الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشؤون الدينيّة بالجمهوريّة الإندونيسيّة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة بمالانج

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تسلّم قسم اللّغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، البحث الجامعي الذي كتبته الباحثة:

الاسم : سعيدة ألفي نور فائزة

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٥٣

الموضوع : المحسّنات اللفظيّة في مناجاة ابن عطاء الله في كتاب الحكم لأبي فاضل أحمد بن محمّد عطاء الله السكندريّ

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مالانج، ١٠ مايو ٢٠١٧

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور محمد فيصل الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشؤون الدينيّة بالجمهوريّة الإندونيسيّة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة بمالانج

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تسلّمت عميدة كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، البحث الجامعي الذي كتبته الباحثة:

الاسم : سعيدة ألفي نور فائزة

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٥٣

الموضوع : المحسّنات اللفظيّة في مناجاة ابن عطاء الله في كتاب الحكم لأبي فاضل أحمد بن محمّد عطاء الله السكندريّ

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مالانج، ١٠ مايو ٢٠١٧

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة الحاجة إستعاذة الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ملخص البحث

فائزة، سعيدة ألفي نور. ٢٠١٧. **المحسّنات اللفظية في مناجاة ابن عطاء الله في كتاب الحكم لأبي فاضل أحمد بن محمّد عطاء الله السكندري (دراسة تحليلية بلاغية)**. البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: عبد الرحمن الماجستير.

الكلمة الأساسية: **الحكم، البديع، البلاغة**

أقامت الباحثة هذا البحث العلمي إلى مبحثين، هما:

مبحث علوم البلاغة الثلاثة، وهي المعاني والبيان والبديع لإدراك منزلة المحسّنات اللفظية في البديع بين علوم البلاغة. فمنزلة المعاني والبيان تحسين الكلام الذاتي ومنزلة البديع تحسين الكلام العرضي. ومن ثمّ ذلك، أخصّت الباحثة المحسّنات اللفظية البديعية ببحثها إطارا نظريا في تعيين أقسامها الموجودة في مناجاة ابن عطاء الله السكندري.

ومبحث مناجاة ابن عطاء الله السكندري في كتاب الحكم لاستخراج أنواع المحسّنات اللفظية بالمنهج الكيفي الوصفي بالنظر إلى ما وضعه في هذه المناجاة من أنواع المحسّنات اللفظية ومعانيها. وبعد استخراج هذه أنواع المحسّنات اللفظية مع معانيها وأغراضها، تحلّلت الباحثة عناصرها دراسة تحليلية بلاغية بعدد ستّ مناجات تشتمل على الجناس، وواحدة وثلاثون مناجاة تشتمل على السجع، وستّ عشرة مناجاة تشتمل على الموازنة. وعن معانيها وأغراضها أنّ المحسّنات اللفظية من الوسائل التي يستعين بها الأديب لإظهار مشاعره وعواطفه، وللتأثير في النفس.وكانت هذه المحسّنات البديعية تكون رائعة إذا كانت قليلة ومؤدّية المعنى الذي يقصده الأديب، أمّا إذا جاءت كثيرة ومتكلّفة فقدت جمالها وتأثيرها وأصبحت دليل ضعف الأسلوب وعجز الأديب. وأحيانا المحسّنات اللفظية تؤثّر المعنى مثل الجناس.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRAK

Faizah, Syaidatu Alfi Nur. ٢٠١٧. *Al Muhassinat Al Lafdziyyah pada Munajah Ibnu Athaillah dalam kitab Al Hikam Karya Ibnu Athaillah As Sakandari (Kajian Analisis Balaghah).* Skripsi, Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Irahim Malang, Pembimbing: Abdul Rohman, M.Hum.

Kata Kunci: *Al Hikam, Badi', Balaghah*

Topik pembahasan ilmu Balaghah ada ٣, yaitu *Ma'ani*, *Bayan*, dan *Badi'*, untuk menentukan *Muhassinat lafdziyyah* dalam ilmu *Badi'* di antara ilmu-ilmu Balaghah yang lain. Adapun status ilmu *Ma'ani* dan *Bayan* adalah untuk memperindah *kalam* itu sendiri, sedangkan ilmu *Badi'* adalah untuk memperindah *kalam* berdasarkan tujuannya. Oleh karena itu, peneliti mengkhususkan *Muhassinat Lafdziyyah* dalam penelitian berdasarkan kerangka teori yang membahas tentang macam-macamnya yang terdapat dalam Munajah Ibnu Athaillah.

Ditelitinya Munajah Ibnu Athaillah As Sakandari dalam kitab Al Hikam adalah untuk menentukan *Muhassinat Lafdziyyah* menggunakan metode deskriptif kualitatif berdasarkan macam-macam *Muhassinat Lafdziyyah* dan makna *lafadz* dalam munajah. Setelah menentukan *Muhassinat*, lalu peneliti menganalisis unsur-unsurnya dengan teori Balaghah yang telah dicetuskan oleh Ahmad Qolasy. Dari analisis ini, peneliti menemukan ٦ munajah yang mengandung *Jinas*, ٣١ munajah yang mengandung *Saja'*, dan ١٦ munajah yang mengandung *Muwazanah*. Mengenai makna dan tujuannya berdasarkan penelitian ini, menunjukkan bahwa *Muhassinat Lafdziyyah* merupakan sarana yang digunakan oleh para sastrawan untuk memberikan kepekaan rasa supaya membekas dalam jiwa. *Muhassinat* ini akan terlihat keindahannya ketika sedikit namun dapat mewakili maksud dan tujuan sastrawan. Namun, ketika terlalu banyak dan bertele-tele, akan menghilangkan keindahan suatu karya. Terkadang adanya *Muhassinat Lafdziyyah* juga mempengaruhi makna seperti halnya *Jinas*.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRACT

Faizah, Syaidatu Alfi Nur. ٢٠١٧. *Al Muhassinat Al Lafdziyyah on Munajah Ibn Athaillah in the book of Al Hikam Karya Ibnu Athaillah As Sakandari (Study of Balaghah Analysis)*. Thesis, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, State Islamic University Maulana Malik Irahim Malang, Advisor: Abdul Rohman, M.Hum.

Keywords: *Al Hikam, Badi ', Balaghah*

There are three aspect of Balaghah, *Ma'ani, Bayan,* and *Badi',* for determining *Muhassinat lafdziyyah* in *Badi's* aspect among other Balaghah. In addition the aspect of *Ma'ani* and *Bayan* are to beautify the kalam itself, while the science of *Badi'* is to beautify *kalam* based on its purpose. Therefore, the researcher focus on study of *Muhassinat Lafdziyyah* in his research based on a theory that discusses about it's various, which contained in Munajah Ibn Athaillah.

The object of the research is Munajah Ibn Athaillah As Sakandari in Al Hikam's book, moreover the research explained *Muhassinat Lafdziyyah* using qualitative descriptive method based on the various *Muhassinat Lafdziyyah* and the meaning of lafadz in munajah. After determining *Muhassinat,* and then researchers analyzed the elements with Balaghah theory that has been triggered by Ahmad Qolasy. From this analysis, researchers found ٦ munajah consisting of *Jinas*, ٣١ munajah consisting of *saja* ', and ١٦ munajah consisting of *Muwazanah*. Based on the purpose and the meaning from this research, shows that *Muhassinat Lafdziyyah* is used by writers to give a sense to make an impression in the soul. This *Muhassinat* will look beauty when making from short *Muhassinat* but can represent the intent and purpose of literary. However, when too much and long-winded, will eliminate the beauty of a work. Sometimes the existence of *Muhassinat Lafdziyyah* also influences the meaning of *Jinas* as well.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

محتويات البحث

الاستهلال ..... أ

الأهداء ..... ب

كلمة الشكر والتقدير ..... ج

شهادة الإقرار ..... هـ

تقرير المشرف ..... و

تقرير لجنة المناقشة ..... ز

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها ..... ح

تقرير عميدة الكلية العلوم الإنسانية ..... ط

ملخّص البحث ..... ي

محتويات البحث ..... م

الباب الأوّل: المقدّمة

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث ٤

ج. أهداف البحث ٤

د. فوائد البحث ٤

هـ. الدراسة السابقة ٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و. مناهج البحث ٧

ز. تحديد البحث ٩

الباب الثاني: الإطار النظري

مفهوم علم البلاغة ١١

أقسام علم البلاغة

علم المعاني ١٢

علم البيان ١٣

علم البديع ١٥

مفهوم علم البديع ١٥

أنواع علم البديع

المحسّنات المعنوية ١٦

المحسّنات اللفظية ١٧

١. الجناس ١٧

٢. الاقتباس ٢١

٣. التضمين ٢٢

٤. السجع ٢٢

٥. الموازنة ٢٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها

أ. لمحة الكلام عن ابن عطاء الله السكندري والتصوف ٢٥

ب. الكلمات من مناجاة ابن عطاء الله السكندريّ في كتاب الحكم التي تتضمن المحسّنات اللفظية ومعناها

١. الجناس ٢٧

٢. السجع ٣١

٣. الموازنة ٤٩

الباب الرابع: الاختتام

الخلاصة ٥٩

الاقتراحات ٦٠

قائمة المراجع **٦١**

قائمة الملاحق **٢٣**

حجة استشارة المشرف **٦٧**

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الأوّل

المقدّمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية إحدى اللغات الحية التي قامت على وجه الأرض[١]، وقد عبّرت خير تعبير عن حاجات المجتمعات التي اعتمدتها، وأدّت دورها بشكل كامل في الردّ على ألام وأمال وأداب وعلوم وفنون الأقوام التي تكلّمت بها. ومن الشطط أن يظنّ الناس أنّ كلّ عربيّ فصيح يحتج بلغته ولقد ثبت أنّ الراسخين في فهم اللغة وفصحها ونوادرها وحوشيها كانو يجهلون معاني كثير من الألفاظ.

وللعربيّة القواعد، منها البلاغة والنحو والصرف وغيرها. ففي هذا البحث العلمي تريد الباحثة أن تخصّص في علم البلاغة التي تتعلّق بالأدب. والأدب كلّ شعر أو نثر يؤثّر في النفس ويهذّب الخلق ويدعو إلى الفضيلة ويبعد عن الرذيلة بأسلوب جميل.[٢] يظلّ الأدب من ظواهر الحياة في تاريخ الإنسان كلّه منذ العصور القديمة إلى يومنا هذا. له ارتباط وثيق باللغة، فالإنتاج الحقيقي باللغة المدونة والثقافة المدونة بهذه اللغة يكون محفوظا حتى لا يمكن علينا إنكار وجوده في كلّ قرن. كانت للأدب أهمّية وفائدة في تعريفنا الطبيعية المحيطة بنا. فكثير من الأمكنة نتعرّفها من خلال قراءةالشعر والنثر، كما أنّ الأدب يزيدنا معرفة بالطبائع البشرية.

أنّ للأدب قسمان هما الأدب الوصفي (غير الخيال) والأدب الإنشائي (الخيال).[٣] من هذين القسمين ينقسمان إلى الأدب في نوعه الشعري والأدب في نوعه النثري. الشعر نوع من الأدب القديم، وهو الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال البديع.[٤] إنّه مكوّن من أربعة أشياء وهي اللفظ والوزن والمعنى

---

[١] بدوي طبانة، *معجم البلاغة العربية* (جدة: دار المنارة، ١٩٨٨م) ص ٥

[٢] Akhmad Muzakki. *Pengantar Teori Sastra Arab* (Malang: UIN-Maliki Press, ٢٠١١) Hlm. ٢٦

[٣] نفس المرجع، ص ٣٧

[٤] نفس المرجع، ص ٤٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والقافية وهذا هو حدّ الشعر لأنّ من الكلام كلاما موزونا مقفى وليس بشعر لعدم الصنعة والنية كأشياء أنزلت من القرأن ومن كلام النبي صلى الله عليه وسلّم. ولقد اتفق البعض أنّ النثر جاء تاليا للشعر، وهو لغة العقل ومظهر من مظاهر التفكير وتأثير الإرادة فيه أعظم من تأثيرها في الشعر وتأثير الرويّة فيه أعظم من تأثيرها في الشعر أيضا.[٥]

ومن الشرح المذكور ينبغي على كلّ أشخاص أن يدرسوا علم البلاغة ليكون كلامهم أو الجمل بليغة إلى المستمعين أو القرّاء مع دقّ معانيها وجمالها. الأساليب تحتاج بالضبط في صياغة الجمل، والأسلوب وسيلة الاتصال من خلال لغة الشخص إلى الأخر لقصد أو أغراض محدّدة. وبالتالي يمكن تصنيفا أنّ لها ثلاثة عناصر هي الأفكار التي سيتمّ تمريرها إلى الأخرين، واختيار الكلمات سيتمّ استخدامها، والأسلوب تستخدم عند الترحيل. أمّا لفهم الأساليب يحتاج علم البلاغة بالضبط.

فالبلاغة ليست قبل كلّ شيء فنّا من الفنون يعتمد على صفاء الاستعداد الفطري ودقيقة إدراك الجمال، وتبين الفروق الخفيّة بين صنوف الأساليب. وللمرانة يد لا تجحد في تكوين ذوق الفنّي وتنشيط المواهب الفاطرة، حتى لا بدّ للطلّا ب إلى جانب ذلك من قراءة طرائف الأدب والتملؤ من نميره الفياض ونقد الأثار الأدبيّة والموازنة بينها وأن يكون لهم من الثقة بنفسهم ما يدفعونه إلى الحكم بحسن ما يرونه حسنا وبقبح ما يعدونه قبيحا.

لقد أعجب العرب المحسّنات لتحسين كلامهم أو مؤلّفاتهم. فهذه المحسّنات من علوم البلاغة تنقسم إلى قسمين المحسّنات اللفظيّة والمحسّنات المعنويّة. هذه المحسّنات لا يستطيع أن تخلع من علوم البلاغة. المحسّنات اللفظيّة لاتقع موقعها إلّا إذا طلبها المعنى، لذلك لايجمل الاسترسال فيها والولع بها، لأنّ المعاني لا تدين

[٥] نفس المرجع، ص ١١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

للألفاظ في كلّ موضع ولا تنقد لها في كلّ حين،[٦] وأمّا المحسّنات المعنويّة تكون التحسين بها راجعا إلى المعنى.

وفي هذا البحث العلمي تريد الباحثة أن تبحث عن مناجاة ابن عطاء الله السكندري. كان في التاريخ الإسلامي أنّ ابن عطاء الله معروف برجل صالح يتكلم على كرسي في الجامع بكلام حسن، وله ذوق ومعرفة بكلام الصوفية وأثار السلف، وله عبارة عذبة لها وقع في القلوب، وهو فقيها عالما ينكر على الصوفية، ثم جذبته العناية إلى إتباع طريقتهم الرضية. ترك ابن عطاء الله السكندري الكثير من المصنّفات والكتب منها المفقود ومنها الموجود، لكن أبرز ما بقي لهلطائف المنن في مناقب الشيخ أبي العباس وشيخه أبي الحسنولقصد المجرد في معرفة الإسم المفرد وأصول مقدمات الوصول والحكم العطائية على لسان أهل الطريقة، وهي أهم ما كتبه وقد حظيت بقبول وانتشاراًكبيراً إلى يومنا هذا.

تختار الباحثة مناجاة ابن عطاء الله لأنّه من أهل الحكم ولكلامه دقيقة المعاني والجمال، مع اهتمام الباحثة لقدوة استعمال الأساليب في مؤلّفاته وتجميل الكلمات الجمالة في مناجاته لاتصال إلى ربّه. سطور أدبيّة تعبّر بها الشخصيّة في عمل أدبيّ عمّا يدور بداخلها من أفكار ومشاعر، بطريقة غير مترابطة أحيانا ويخاطب فيها الكاتب شخصا غائبا أو شيئا مجرّدا أو جمادا.[٧] للباحثة المحسّنات في مناجاة ابن عطاء الله مهمّة للبحث، فلذلك تعبّر الباحثة عن هذه المحسّنات في البحث الجامعيّ تحت الموضوع "المحسّنات اللفظيّة في مناجاة ابن عطاء الله لأبي فاضل أحمد بن محمّد عطاء الله السكندري (دراسة تحليليّة بلاغيّة)".

---

[٦] أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* (جدة: مطبعة الثغر، ١٩٩٥م) ص ١٣٢

[٧] Http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/مناجاة/

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب. أسئلة البحث

ركزت هذه الدراسة على المحسّنات اللفظيّة الواردة في مناجاة ابن عطاء الله وستتمّ تقييم الجمال في وجوه جعل الجمل وكشف جمالها. كان من هذه الأشكال التعبير لا يحتوي إلّا خلال نهج العلم البديع.

من أجل هذا البحث العلمي هو أكثر تركيزا وتوجيها ستتمّ صياغته موضوع البحث على الأشياء التي تتراوح على النحو التالي:

١. ما الكلمات من مناجاة ابن عطاء الله السكندري في كتاب الحكم التي تتضمن المحسّنات اللفظية وأنواعها؟

٢. ما هي المعنى من الكلمات التي تتضمن المحسنات اللفظية في مناجاة ابن عطاء الله السكندري في كتاب الحكم؟

ج.أهداف البحث

الأهداف الرئيسيّة لهذه الدراسة كما تلي:

١. لمعرفة الكلمات من مناجاة ابن عطاء الله السكندري في كتاب الحكم التي تتضمن المحسّنات اللفظية وأنواعها

٢. لمعرفة المعنى من الكلمات التي تتضمن المحسنات اللفظية في مناجاة ابن عطاء الله السكندري في كتاب الحكم

د. فوائد البحث

على نتائج هذا البحث العلميّ، ترتجي الباحثة منافعا كثيرة إمّا عمليّة أو نظريّة، خاصّة لنفس الباحثة وللقراء عامّة. وفي التالي الفوائد العمليّة والنظريّة، منها:

١. الفوائد العمليّة

أ) زيادة سعة الأفق الأدبي لجميع المجتمع المحبّين باللغة والأدب

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب) لترقية الاستطاعة على تقدير روعة الأساليب عن المحسّنات اللفظيّة في مناجاة ابن عطاء الله في كتاب الحكم لأبي فاضل أحمد بن محمّد عطاء الله السكندريّ.

٢. الفوائد النظريّة

أ) زيادة سعة الأفق في علوم اللغة والأدب، وخاصّة في علم البلاغة.

ب) زيادة الاستطاعة في فهم كيفيّة ابن عطاء الله في مناجاته إلى الله.

هـ. الدراسة السابقة

بناء على اقتفاء الباحثة للروائع العلميّة التي تتعلّق بالبحث العلميّ يبحث عن المحسّنات اللّفظيّة في مناجات ابن عطاء الله في كتاب الحكم لأبي فاضل أحمد بن محمّد عطاء الله السّكندري فكانت الروائع العلميّة تستخدم نفس العنوان لكنّها تتركّز من الناحيات الأخرى، منها:

١. البحث الجامعيّ لأمنة الصالحة، طالبة قسم اللغة العربيّة وأدبها في كلية العلوم الإنسانيّة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكوميّة مالانج سنة ٢٠١٤م تحت الموضوع الاستعارة في سورة الواقعة (دراسة تحليليّة بلاغيّة). أمّا المنهج الذي تستخدمه الباحثة دراسة كيفيّة، بأسئلة البحث كما تلي: ما الأيات التي تتضمّن على الاستعارة في سورة الواقعة وما أنواع الاستعارة في سورة الواقعة وما معنى الكلمات الدالّة على الاستعارة في سورة الواقعة. أمّا نتائج من هذا البحث العلميّ هي إيجاد الأيات التي تتضمّن على الاستعارة في سورة الواقعة خمس أيات، وأنواع الاستعارة في سورة الواقعة تحتوي على الاستعارة التصريحيّة التبعيّة المطلقة وهي في أربعة مواضع والاستعارة التصريحيّة الأصليّة المطلقة وهي في موضع واحد.

٢. البحث الجامعيّ للالوحنداني عبد الرازق، طالب قسم اللغة العربيّة وأدبها في كلية العلوم الإنسانيّة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكوميّة مالانج سنة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢٠١٥م تحت الموضوع المحسّنات اللفظيّة والمحسّنات المعنويّة في سورة النبأ (دراسة تحليليّة بلاغيّة). أمّا المنهج الذي تستخدمه الباحث دراسة كيفيّة، بأسئلة البحث كما تلي: ما الأيات التي تتضمّن فيه المحسّنات اللفظيّة والمحسّنات المعنويّة في سورة النبأ وما أنواع المحسّنات اللفظيّة والمحسّنات المعنويّة في سورة النبأ. أمّا نتائج من هذا البحث العلميّ هي أنّ عدد الأيات التي تتضمّن على المحسّنات اللفظية في سورة النبأ ثلاث وعشرون أية، وأنواع المحسّنات اللفظيّة في سورة النبأ تحتوي على الموازنة والسجع المطرّف والسجع المتوازي والترصيع التقارب والترصيع التوافق. وأنواع المحسّنات المعنويّة في سورة النبأ تحتوي على الغلتفات والمبالغة.

٣. البحث الجامعيّ لنيايو زهرة الحياة، طالبة قسم اللغة العربيّة وأدبها في كلية العلوم الإنسانيّة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكوميّة مالانج سنة ٢٠١٥م تحت الموضوع الجمل الاستفهاميّة في سورة البقرة (دراسة تحليليّة بلاغيّة). أمّا المنهج الذي تستخدمه الباحثة هو المنهج الوصفي الكيفي، بأسئلة البحث كما تلي: كم عدد الجمل الاستفهاميّة في سورة البقرة وما أدوات الاستفهام في سورة البقرة وما أغراض جمل الاستفهاميّة في سورة البقرة. أمّا نتائج من هذا البحث العلميّ هي أنّ عدد الأيات في سورة البقرة التي تشتمل على الاستفهام فهو ٤٩ استفهاما في ٤١ أية. وأنّ أدوات الاستفهام في سورة البقرة من القرأن العظيم تتكوّن من ٨ أدوات وهي الهمزة وهل ومن وما ومتى وكيف وأنّى وكم. ثمّ أغراض الاستفهام في سورة البقرة من القرأن العظيم تتكوّن من إحدى عشر غرضا هي التسويّة والإنكار والتعجّب والتقرير والتوبيخ والتنبيه على الخطإ والتحقير والنفي والاستبطاء والتشويق والتعظيم.

كما عرفت الباحثة عن الدراسة السابقة، يستطيع أن يراجع الاستنتاج أنّ البحث العلميّ تعمله الباحثة له اختلافات عن ثلاثة الباحثين، لأنّهم يبحثون عن

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الاستعارة في سورة الواقعة والمحسّنات اللفظيّة والمحسّنات المعنويّة في سورة النبأ والجمل الاستفهاميّة في سورة البقرة. أما البحث العلميّ كتبته الباحثة يبحث عن المحسّنات اللفظيّة في مناجاة ابن عطاء الله في كتاب الحكم لأبي فاضل أحمد بن محمّد عطاء الله السكندريّ.

و. مناهج البحث

تنقسم مناهج البحث في هذا البحث العلميّ على الأتية:

١. نوع البحث

تستخدم الباحثة في هذا البحث الجامعيّ منهج الدراسة المكتبية (Library Research). منهج الدراسيّة المكتبيّة هو خطوة مهمّة للباحثة بعد تقرير موضوع البحث. الخطوة التالية هي إجراء البحوث المتعلّقة بموضوع البحث. في تقرير النظريّة ، الباحثة تجمع المعلومات في المكتبيّة المناسبة، كما في الكتب والمجلات ونتائج البحوث والمصادر المناسبة الأخرى.

٢. مصادر البيانات

المراد بمصادر البيانات هي المصادر التي تنال فيها البيانات.[٨]وكانت مصادر البيانات في هذاالبحث العلميّ تتكون من المصدر الأساسي و المصدر الإضافي، وهما:

أ) مصادر البيانات الأساسيّة، هي البيانات التي تجمعها الباحثة وتحلّلها من البيانات الرئيسيّة.[٩]وهذه المصادر أخذتها الباحثة من مناجاة ابن عطاء الله في كتاب الحكم لأبي فاضل أحمد بن محمّد عطاء الله السكندري.

---

[٨] Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik* (Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠٠٦) Hlm. ١٢٩

[٩] Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif dan R&D* (Bandung: Alfabet, ٢٠٠٧) Hlm. ١٣٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب) مصادر البيانات الإضافيّة، وهي البيانات التي أخذتها الباحثة من الكتب الأخرى المختلفة، منها:

١) البلاغة الواضحة، ألّفها علي الجارم ومصطفى أمين.

٢) جواهر البلاغة، الّفها المرحوم أحمد الهاشمي.

٣) تيسير البلاغة، ألّفها أحمد قلاش.

٤) محاضرات في علم البديع، ألّفها محمود شيخون.

٣. طريقة جمع البيانات

في جمع البيانات استخدمت الباحثة منهج القراءة والكتابة حيث تجمع البيانات المختاجة من البيانات الأساسيّة والبيانات الثانويّة بدراسة المحسّنات اللفظيّة في مناجاة ابن عطاء الله في كتاب الحكم لأبي فاضل أحمد بن محمّد عطاء الله السكندريّ. كان شيئان يؤثّران مزيّة البيانات من نتائج البحث العلمي، وهما مزيّة جهاز البحث ومزيّة تجميع البيانات.[١٠] أمّا تجميع البيانات في هذا البحث العلميّ يعدّ لنيل الأغراض والتقريرات والحقائق والاستعلامات الصدوقة.[١١]

٤. تحليل البيانات

أمّا منهج تحليل البيانات ستخدمه الباحثة هو الكيفيّ الوصفيّ.ومن أقسام البحث الكيفيّ هو البحث الوصفيّ، لأنّه يبين ويصوّر البيانات المغيّرة قديما وقادما. أمّا البيانات الكيفيّة عند كريسويل هي نهج أو اقتفاء لاستكشاف واستفهام الظواهر المركزيّة.[١٢] تحليل البيانات تعليقات لترعي البيانات بعد نيل نتائج البحث، حتّى يستطيع أن تراجع الخلاصة على البيانات الحقيقة. أمّا تحليل البيانات خطوة مهمّة في البحث العلمي.

[١٠] Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan* (Bandung: Alfabeta, ٢٠١٢) Hlm. ١٩٣

[١١] Basrowi, dkk. *Memahami Penelitian Kualitatif* (Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠٠٨ Hlm. ٩٣

[١٢] J.R. Raco, *Metode Penelitian Kualitatif* (Jakarta: PT.Grasindo, ٢٠١٠) Hlm. ٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كانت الباحثة في هذا الحال تستخدم تحليل البيانات وتحليل المحتويات. وتقنية التحليل التي تستخدمها الباحثة تقنية لنيل الاستنتاج بعهد اكتشاف خصائص المحسّنات اللفظيّة في مناجاة ابن عطاء الله بالتجرّد وانتظام. تحليل البيانات في البحث العلميّ الكيفيّ تستخدمه الباحثة عند تجميع البيانات وبعد انتهاء تجميعها في فترة خاصّة.[١٣]

أمّا طريقة تحليل البيانات ستمارسها الباحثة بالخطوات التالية:

أ) قراءة مناجاة ابن عطاء الله في كتاب الحكم لأبي فاضل أحمد بن محمّد عطاء الله السكندري وملاحظة معانيها مع تفهيمها بعناية.

ب) كتابة الاستعلامات والبيانات تتعلّق بمناجاة ابن عطاء الله. وبعد تمام كلّها، فكانت البيانات تجتمع على أسئلة البحث الذي تبحث.

ز. تحديد البحث

وفي هذا البحث العلميّ، كانت الباحثة أن تحدّد البحث على مناجاة ابن عطاء الله في كتاب الحكم لأبي فاضل أحمد بن محمّد عطاء الله السكندري التي تتكوّن فيها على الدعاء أو المناجات لاتصاله مع الله. وكذلك، الباحثة تستخدم نظريّة البحث بالمحسّنات اللفظيّة لأحمد قلاش في تحليل مناجاة ابن عطاء الله.

[١٣]Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan* (Bandung: Alfabeta, ٢٠١٢) Hlm. ١٣٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. مفهوم علم البلاغة

البلاغة لغة: الوصول والانتهاء، والمتكلّم العاجز عن إيصال كلام ينتهي إلى قرارة نفس السامع ليؤثّر فيها تأثيرا شديدا لا يسمّى بليغا.[١٤]

أمّا البلاغة فهي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب مع ملائمة كلّ كلام للموطّن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون. فعناصر البلاغة إذا لفظ ومعنى وتأليف للألفاظ يمنحها قوّة وتأثيرا وحسنا، ثمّ دقة في اختيار الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال السامعين والنزعة النفسيّة التي تتملّكهم وتسيطر على نفوسهم؛ فربّ كلمة حسنت في موطن ثمّ كانت نابهة مستكرهة في غيره.[١٥]

أنّ علوم البلاغة المعاني والبديع والبيان لم يصنف العلماء في هذه العلوم إلّا بعد أن فرغوا من تدوين العلوم التي تحفظ الكلام العربي من حيث إعرابه وصريفه ومادته.[١٦]والبلاغة إمّا في الكلام، هي مطابقته لما يقتضيه حال الخطاب مع فصاحة ألفاظه مفردها ومركبها.[١٧] فالكلام البليغ هو الذي يصوّره المتكلّم بصورة تناسب أحوال المخاطبين. وإمّا بلاغة المتكلّم، هي ملكة في النفس يقتدر بها صاحبها على تأليف كلام بليغ: مطابق لمقتضى الحال مع فصاحته في أيّ معنى قصده.[١٨]

---

[١٤] أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* (جدة: مطبعة الثغر، ١٩٩٥م) ص ٥

[١٥] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* (دار المعارف، ١٩٧٧م) ص ٩

[١٦] عبد الرحمن محمدالأحضري، *الجوهر المكنون* (كديري: مدرسة هداية المبتدئين، ٢٠٠٤م) ص ٩

[١٧] مقتضى الحال – هو ما يدعو إليه الأمر الواقع، أي ما يستلزمه مقام الكلام وأحوال المخاطب من التكلّم على وجه مخصوص. ولن يطابق الحال إلّا إذا كان وفق عقول المخاطبين واعتبار طبقاتهم في البلاغة وقوّتهم في البيان والمنطق.

[١٨] المرحوم أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة* (سورابايا: الهداية، ١٩٦٠م) ص ٣٢–٣٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب. أقسام علم البلاغة

علوم البلاغة ثلاثة هي المعاني والبيان والبديع،[١٩] التي ستبحثها الباحثة كما يلي:

١. علم المعاني

فعلم المعاني علم يعرف به هل طابق الكلام ما يطلبه الحال[٢٠] أم لم يطابق؛ فمثلا حال المخاطب الذكيّ يقتضي الاختصار وحال العنيد أو البليد يقتضي الطويل.[٢١]

فتختلف صور الكلام لاختلاف الأحوال، مثال ذلك قوله تعالى:

{وأنّا لا ندري أشرّ أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربّهم رشدا}

فإنّ ما قبل (أم) صورة من الكلام تخالف صورة ما بعدها؛ فعل الإرادة مبنيّ للمجهول، والثانية فيها: فعل الإرادة مبني للمعلوم، والحال الداعي لذلك نسبة الخير إليه سبحانه وتعالى في الثانية، ومنع نسبة الشرّ إليه في الأولى.[٢٢]

وموضوعه – اللفظ العربيّ، من حيث إفادته المعاني الثواني[٢٣] التي هي الأغراض المقصودة للمتكلّم من جعل الكلام مشتملا على تلك اللطائف والخصوصيّات التي بها يطابق مقتضى الحال.[٢٤]

---

[١٩] أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* (جدة: مطبعة الثغر، ١٩٩٥م) ص ٩

[٢٠] الحال هو الأمر الداعي للمتكلّم إلى إيراد خصوصيّة في الكلام، وتلك الخصوصيّة هي مقتضى الحال

[٢١] أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* (جدة: مطبعة الثغر، ١٩٩٥م) ص ٩

[٢٢] عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف، *البلاغة؛ المعاني – البيان – البديع* (جدة: دار المنهاج، ٢٠٠٦م) ص ٢٣

[٢٣] المعاني الأوّل: ما يفهم من اللفظ بحسب التركيب، والمعاني الثواني والأغراض التي يساق لها الكلام لذا قيل مقتضى الحال وهو المعنى الثاني كردّ الإنكار ودفع الشكّ.

[٢٤] المرحوم أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة* (سورابايا: الهداية، ١٩٦٠م) ص ٤٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فإذا أوردنا الكلام على قياس المعنى اللازم فاختصرنا للذكي وأطلنا للغبي، نكون قد وقفنا للصواب في علم المعاني وإن عكسنا أخطأنا. ترى الخياط يأخذ أولا قياس الجسم ثمّ يقصّ ويخيط على حسب القياس. وكذلك البناء تسبقه عمليّة الرسم الهندسيّ في خريطة صحيحة. لهذا قدّم علم المعاني في الدراسة على علم البيان، كما يسبق الرسم الهندسيّ عمل البيان، وكما يسبق القياس والرسم القصّ والخياطة.[٢٥]

أمّا فائدة علم المعاني إمّا لمعرفة إعجاز القرأن الكريم من جهّة ما خصّه الله به من جودة السبك وحسن الوصف وبراعة التراكيب ولطف الإيجاز وما اشتمل عليه من سهولة التركيب وجزالة كلماته وعذوبة ألفاظه وسلامتها – إلى غير ذلك من محاسنه التي أعقدت العرب عن مناهضته وحارت عقولهم أمام فصاحته وبلاغته. وإمّا للوقوف على أسرار البلاغة والفصاحة: في منثور كلام العرب ومنظومه كي تحتذي حذوه وتنسج على منواله وتفرق بين جيّد الكلام ورديئه.[٢٦]

٢. علم البيان

البيان في اللغة: الكشف والإيضاح.[٢٧]

رأى الشيخ أحمد قلاش أنّ علم البيان علم يبحث عن شكل الألفاظ من حيث تبيينها للمعاني؛ هل هي في صيغة الحقيقة المجرّدة أو التشبيه أو المجاز

---

[٢٥] أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* (جدة: مطبعة الثفر، ١٩٩٥م) ص ١٠

[٢٦] المرحوم أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة* (سورابايا: الهداية، ١٩٦٠م) ص ٤٧

[٢٧] عمر بن علويّ بن أبي بكر الكاف، البلاغة؛ المعاني – البيان – البديع (لبنان: دار المنهاج، ٢٠٠٦ م) ص ٢٦١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أو الكناية كما نرى شكل الخياطة، فنعرف نوعها من ثوب أو جبّة أو قباء أو معطف.[٢٨]

وأمّا في الاصطلاح: فالبيان علم يعرف به إيراد المعنى الواحد في تراكيب متفاوتة في وضوح الدلالة عليه.

نظرات في التعريف:

إنّ من يدقّق النظر في التعريف الاصطلاحي لعلم البيان يدرك ما يلي:

١. أنّ (أل) في لفظ (المعنى) للاستغراق العرفي، فالمراد بمدخولها: كلّ معنى واحد يدخل تحت قصد المتكلّم.

ولهذا: فلو استطاع إنسان أن يعبّر عن معنى واحد -كالجود- بتراكيب مختلفة في الوضوح دون غيره من المعاني .. لم يكن عالما بعلم البيان.

وإنّما يكون عالما بهذا العلم .. إذا استطاع أن يعبّر عن كلّمعنى يدخل تحت قصده وإرادته.

٢. أنّ تقييد المعنى ب(الواحد) .. الغرض منه: الاحتراز عن المعاني المتعدّدة المؤدّاة بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليها؛ بأن يكون هذا الطريق -مثلا- في معناه أوضح دلالة من الأخر في معناه؛ كأن تعبّر عن معنى الجود -مثلا- بقولك: (محمّد كالبحر في العطاء)، ثمّ تعبّر عن معنى الشجاعة بقولك: (رأيت أسدا في ساحة الوغى يجاهد لإعلاء كلمة الله).

---

[٢٨] أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* (جدة: مطبعة الثغر، ١٩٩٥م) ص ١٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فمن البين أنّ التركيب الأوّل في معناه أوضح دلالة من الثاني في معناه. فمثل هذا ليس من علم البيان في شيء؛ لأنّ المعنى في التركيبين مختلف، والشرط: أن يكون المعنى فيهما واحدا.

٣. تقييد التفاوت ب(وضوح الدلالة) .. القصد منه: الاحتراز عن التفاوت في مجرّد اللفظ، لا في وضوح الدلالة.[٢٩]

٣. علم البديع

البديع: لغة – المخترع الموجد على غير مثال سابق.

وهو مأخوذ مشتقّ من قولهم – بدع الشيء وأبدعه، اخترعه لا على مثال.

واصطلاحا – هو علم يعرف به الوجوه،[٣٠] والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة، وتكسوه بهاءا ورونقا، بعد مطابقته لمقتضى الحال.[٣١]

وأمّا علم البديع فراجع إلى تحسين اللفظ وتزيينه كوضع أزرار وورود وزخارف لتزيين ثوب العروس بعد تمام خياطه، وكنقوش الدهان بعد تمام البنيان ورتبته التأخير عن الجميع.[٣٢]

ج. مفهوم علم البديع

أنّ علم البيان وسيلة إلى تأدية المعنى بأساليب عدة بين تشبيه ومجاز وكناية، وأنّ دراسة علم المعاني تعين على تأدية الكلام مطابقا لمقتضى الحال، مع وفائه بغرض بلاغيّ يفهم ضمنا من سياقه وما يحيط به من قرائن. وهناك ناحية أخرى من نواحي

---

[٢٩] عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف، *البلاغة؛ المعاني – البيان – البديع* (جدة: دار المنهاج، ٢٠٠٦م) ص ٢٦٢

[٣٠] البديع فعيل بمعنى مفعل، أو بمعنى مفعول ويأتي البديع بمعنى اسم الفاعل

[٣١] المرحوم أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة* (سورابايا: الهداية، ١٩٦٠م) ص ٣٦٠

[٣٢] أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* (جدة: مطبعة الثفر، ١٩٩٥م) ص ١٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

البلاغة، لا تتناول مباحث علم البيان ولا تنظر في مسائل علم لمعاني، ولكنّها دراسة لا تتعدّى تزيين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظيّ أو المعنويّ، ويسمّى العلم الجامع لهذه المباحث بعلم البديع.[٣٣]

وواضعه: عبد الله بن المعتزّ العبّاسي، المتوفّى سنة (٢٤٧هـ)

ثمّ اقتفى أثره في عصره قدامة بن جعفر الكاتب، فزاد عليها.

ثمّ ألّف فيه كثيرون كأبي هلال العسكري، وابن رشيق القيروانيّ، وصفي الدين الحلّيّ، وابن حجّة الحمويّ، وغيرهم ممّن زادوا في أنواعه، ونظموا فيها قصائد تعرف بالبديعيّات.[٣٤]

والوجوه التي يعرف بها تحسين الكلام ضربان: ضرب يرجع إلى المعنى وضرب يرجع إلى اللفظ.

د. أنواع علم البديع

وجوه التحسين أساليب وطرق معلومة وضعت لتزيين الكلام وتنميقه وتحسين الكلام بعلمي المعاني والبيان ((ذاتي)) وتحسين الكلام بعلم البديع ((عرضي)). ووجوه تحسين الكلام إمّا معنوية وإمّا لفظية، وأدخل المتأخّرون فيهما أنواعا كثيرة.

١. المحسنات المعنوية

البديع المعنوي يسمّى بالمحسنات المعنوية، وهو الذي وجبت فيه رعاية المعنى دون اللفظ فيبقى مع تغيير الألفاظ. كقوله:

أتطلب صاحبا لا عيب فيه وأنت لكلّ ما تهوى ركوب

---

[٣٣] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* (دار المعارف، ١٩٧٧م) ص ٢٦٣

[٣٤] عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف، *البلاغة؛ المعاني – البيان – البديع* (جدة: دار المنهاج، ٢٠٠٦م) ص ٣٧١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فالمحسّنات المعنويّة هي ما كان التحسين بها راجعا إلى المعنى أوّلا وبالذات، وإن حسنت اللفظ تبعا _ المحسّنات اللفظيّة هي ماكان التحسين بها راجعا إلى اللفظ بالإصالة، وإن حسنت المعنى تبعا. وقد أجمع العلماء على أنّ هذه المحسّنات خصوصا اللفظيّة منها لايقع موقعها من الحسن إلّا إذا طلبها المعنى فجاءت عفوا بدون تكلّف وإلّا فهي متبذّلة.[٣٥]

٢. المحسّنات اللفظية

المحسّنات اللفظيّة: لا تقع موقعها إلى إذا طلبها المعنى؛ لذلك لا يجمل الاسترسال فيها والولع بها، لأنّ المعاني لا تدين للألفاظ في كلّ موضع، ولا تنقاد لها في كلّ حين.[٣٦] فالمحسّنات اللفظية هي التي تكون التحسين بها راجعا إلى اللفظ أصالة وإن حسنت المعنى أحيانا تبعا كالجناس في قوله تعالى: {ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثو غير ساعة}[٣٧] فالساعة الأولى يوم القيامة والساعة الثانية واحدة الساعات الزمنية. وعلامتها أنّه لو غيّر اللفظ الثاني إلى ما يرادفه زال ذلك المحسن، فلو قيل ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثو إلّا قليلا ليضاع ذلك الحسن.[٣٨]

أ) الجناس

الجناس أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى، وهو أنواع: تامّ وغير تام ومصحّف.[٣٩] ويقال له التجنيس والتجانس والمجانسة. ولا يستحسن إلّا إذا ساعد اللفظ المعنى ووازى مصنوعه مطبوعه مع مراعاة النظير وتمكن

---

[٣٥] المرحوم أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة* (سورابايا: الهداية، ١٩٦٠م) ص ٣٦٠–٣٦١

[٣٦] أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* (جدة: مطبعة الثفر، ١٩٩٥م) ص ١٣٢

[٣٧] *القرأن الكريم، سورة الروم*: ٥٥

[٣٨] أحمد بن مصطفى المراغي، علوم البلاغة؛ البيان والمعاني والبديع ص ٣١٩

[٣٩] أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* (جدة: مطبعة الثفر، ١٩٩٥م) ص ١٣٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القرائن. فينبغي أن ترسل المعاني على سجيتها ليكتسي من الألفاظ ما يزينها حتّى لا يكون التكلّف في الجناس مع مراعاة الالتئام.[٤٠]

فالتامّ أن يتّفق اللفظان في أربعة أمور: عدد الحروف ونوعها وشكلها وترتيبها،[٤١] كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم للصحابة حين نازعوا جرير بن عبد الله البجلى في أحد زمام ناقته أيهم يقبهه (خلوا بين جرير والجرير) فجرير الأولى معناها جرير بن عبد الله البجلى وجرير الثانية معناها زمام الناقة وقد اتفقت الكلمتان في في نوع الحروف وفي عددها وفي هيئتها وفي ترتيبها.[٤٢]

وأقسام الجناس التام منها:[٤٣]

١) الجناس المماثل: وهو أن تكون الكلمتان من نوع واحد كاسمين أو فعلين، فالأولى كقول بعضهم:

هم الرجال دلائل الأقدار والعزم طبق سوالف الأقدار

فالأقدار الأولى مفردها (قدر) والثانية مفردها (قدر) وهو القضاء.

والثاني كقول بعضهم: ((ضربت في الأرض وضربت اللص)) فضربت الأولى معناها المشي في الأرض والثانية معناها الضرب باليد أو بآلة بقصد الانتقام أو للتأديب.

٢) الجناس المستوفى: وهو أن تكون الكلمتان من نوعين كاسم وفعل أو حرف وفعل، فالأول كقول أبي تمام:

---

[٤٠] المرحوم أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة* (سورابايا: الهداية، ١٩٦٠م) ص ٣٩٦

[٤١] أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* (جدة: مطبعة الثغر، ١٩٩٥م) ص ١٣٢

[٤٢] محمود شيخون، *محاضرات في علم البديع* (القاهرة: دار الطباعة المحمدية، ١٩٧٤م) ص ٧

[٤٣] محمود شيخون، *محاضرات في علم البديع* (القاهرة: دار الطباعة المحمدية، ١٩٧٤م) ص ٨—١٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ما مات من كرم الزمان فإنّه يحيا لدى يحي بن عبد الله

فيحيا الأولى فعل من الحياة والثانية اسم للممدوح.

والثاني: وهو الذي يكون بين فعل وحرف كقول بعضهم:

ولو أنّ وصلا عللوه بقربه لما أنّ من حمل الصبابة والجرى

فأنّ الأولى حرف توكيد ونصب والثانية فعل ماض من الأنين وهو التوجع.

٣) المركب: وهو ماكان أحد لفظيه مفردا والأخر مركبا من كلمتين. وهو نوعان متشابة ومفروق. فالمتشابه أن تكون الكلمة المركبة وغير المركبة متفقتين في الخطّ مثل قول أبي الفتح البستي:

إذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة

فذاهبة الأول مكونه من ذا بمعنى صاحب وهبة بمعنى عطاء ومعناها صاحب عطاء والثانية مفردة ومعناها زائلة.

والمفروق أن تكون الكلمة المركبة وغير المركبة مختلفتين في الخط مثل قول أبي الفتح البستي:

كلّكم قد أخذ الجا م ولا جام لنا

ما الذي ضرّ مدير ال جام لو جاملنا

فالجام الكأس وجاملنا من المجاملة وهي المعاملة بالجميل.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وغير التامّ هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأتية:[٤٤]

١) عدد الحروف، مثل قول الشاعر:

إنّ البكاء هو الشفا ء من الجوى بين الجوانح

٢) أو نوعها، كقول تعالى: ((فأمّا اليتيم فلا تقهر. وأمّا السائل فلا تنهر))

٣) أو شكلها، هلا نَهاكنُهاك عن لوم الأبرار. فنُهاك جمع من النهية.

٤) أوترتيبها، مثل: لا فرق بينك وبينبني التقى والفجار.

٥) أو نقطتها، ويسمى بالجناس المصحّف. وهو يرجع في حقيقته إلى الجناس الناقص، إذ باختلاف النقط يختلف نوع الحرف أو نوعه مع حركته.[٤٥] مثل: قصّر ثوبك فإنّه أتقى وأبقى وأنقى.

والجناس بقسميه غير مرضيّ إلّا ما جاء عفوا سمح به الطبع بلا تكلّف؛ وإلّا أدّى إلى التعقيد وحال دون فهم المعنى. والجناس في مذهب كثير من أهل الأدب غير محبوب؛ لأنّه يؤدّي إلى التعقيد، ويحول بين البليغ وانطلاق عنانه في مضمار المعاني، اللهم إلّا ما جاء منه عفوا وسمح به الطبع من غير تكلّف.[٤٦]

ومن الجناس جناس الاشتقاق،[٤٧] قال صلى الله عليه وسلّم: [غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله، وعصيّة عصت الله ورسوله]. وما يشبه الاشتقاق وليس به كقوله تعالى: قال إنّي لعملكم من القالين.[٤٨]

---

[٤٤] أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* (جدة: مطبعة الثفر، ١٩٩٥م) ص ١٣٣

[٤٥] أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* (جدة: مطبعة الثفر، ١٩٩٥م) ص ١٣٦–١٣٧

[٤٦] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* (دار المعارف، ١٩٧٧م) ص ٢٦٥

[٤٧] أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* (جدة: مطبعة الثفر، ١٩٩٥م) ص ١٣٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب) الإقتباس

العبارتان اللتان بين الأقواس في المثالين الأوّلين مأخوذتان من القرأن الكريم، والعبارة التي بين قوسين في المثال الثالث من الحديث الشريف، وقد ضمّن الكاتب أو الشاعر كلامه هذه الأثار الشريفة من غير أن يصرّح بأنّها من القرأن أو الحديث وغرضه من هذا التضمين أن يستعير من قوّتها قوّة، وأن يكشف عن مهارته في إحكام الصلة بين كلامه والكلام الذي أخذه، وهذا النوع يسمّى اقتباسا.[٤٩]

فالاقتباس تزيين النثر أو الشعر بشيء من القرأن الكريم أو الحديث الشريف من غير تنبيه على الأصل المأخوذ منه[٥٠]، ويجوز أن يغيّر في الأصل قليلا.[٥١]والاقتباس منه مقبول شريف ومنه مردود سخيف. فالمقبول ما كان أديبا نافعا في الحكمة مهذّبا للأخلاق؛ والمردود بل المحرّم ما كان للغزل الماجن ممّا فيه استخفاف بالدين وإسفاف.[٥٢]

ومثال الاقتباس:

رحلوا فلست مسائلا عن دارهم أنا ((باخع نفسي على أثارهم))

وقال الشاعر:

ستبقى لها في مضمر القلب والحشا سريرة ودّ ((يوم تبلى السرائر))

---

[٤٨] محمود شيخون، *محاضرات في علم البديع* (القاهرة: دار الطباعة المحمدية، ١٩٧٤م) ص ١٤

[٤٩] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* (دار المعارف، ١٩٧٧م) ص ٢٧٠

[٥٠] أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* (جدة: مطبعة الثفر، ١٩٩٥م) ص ١٤١

[٥١] أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* (جدة: مطبعة الثفر، ١٩٩٥م) ص ١٤١—١٤٢

[٥٢] الإسفاف: طلب الأمور الدنيئة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج) التضمين

التضمين: تزيين الشعر بشيء من شعر الغير مع التنبيه على الأصل.[٥٣]

ومثال التضمين:

تصدّر للتدريس كلّ مهوّس بليله ويدعى بالفقيه المدرّس

فحُقّ لأهل العلم أن يتمثّلوا ببيت قديم شاع في كلّ مجلس

((لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها وحتى سامها كلّمفلس))

د) السجع

البلبل ينوّع انغامه ويقلّب صوته في صفيره فيسمّى ذلك تغريدا، أمّا الحمامة فهديلها بنغم واحد وصوت لا يختلف فيسمّى صوتها سجعا. والسجع في علم البديع توافق الفاصلتين في الحرف الأخير.[٥٤]وعندشيخ عمر بن علوي الكاف أنّه تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد، وهذا معنى قول السكاكي: (الإسجاع في النثر كالقوافي في الشعر).[٥٥]

قال صلّى الله عليه وسلّم: ((اللهمّ أعط منفقا خلفا، وأعط ممسكا تلفا)).

وقال أعرابيّ ذهب بابنه السيل: (اللهمّ؛ إن كنت قد أبليت .. فإنّك طالما قد عافيت).

---

[٥٣]أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* (جدة: مطبعة الثغر، ١٩٩٥م) ص ١٤١

[٥٤]أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* (جدة: مطبعة الثغر، ١٩٩٥م) ص ١٤٥

[٥٥]عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف، *البلاغة؛ المعاني – البيان – البديع* (جدة: دار المنهاج، ٢٠٠٦م) ص ٤٣٨

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فالمثال الأوّل .. وجد مركّب من فرقتين متّحدتين في الحرف الأخير، ويسمّى هذا النوع من الكلام: (سجعا)، وتسمّى الكلمة الأخيرة من كلّ مقطع فاصلة.

وأفضل السجع ما تساوت فقره، ولا يحسن السجع إلّا إذا كان رصين التركيب، سليما من التكلّف، خاليا من التكرار في غير فائدة.[٥٦] ويقال في المثال الثاني ما قيل في الأوّل.

هـ) الموازنة

الموازنة هي تساوي الفواصل في الوزن والجرس دون الحرف الأخير[٥٧]، وكذلك عند الشيخ حامد عوني.[٥٨]

كقوله تعالى: {وجعلنا نومكم سباتا[٥٩]. وجعلنا الليل لباسا. وجعلنا النهار معاشا. وبنينا فوقكم سبعا شدادا}

قال تعالى: {ونمارق مصفوفة. وزرابيّ مبثوثة[٦٠]}

فإنّ "مصفوفة" و"مبثوثة" متفقتان في الوزن دون التقفية.

وقال ضياء الدين بن الأثير: وهذا النوع من الكلام هو أخو السجع في المعادلة دون المماثلة، لأنّ في السجع اعتدالا وزيادة عن الاعتدال، وهي تماثل أجزاء الفواصل لورودها على حرف واحد. وأمّا الموازنة ففيها الاعتدال الموجود في السجع، ولا تماثل في فواصلها.

---

[٥٦] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* (دار المعارف، ١٩٧٧م) ص ٢٧٣

[٥٧] أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* (جدة: مطبعة الثغر، ١٩٩٥م) ص ١٤٩

[٥٨] حامد عوني، *المنهج الواضح للبلاغة* (المكتبة الشاملة، دون السنة) ص ١٤٩

[٥٩] سباتا: قاطعا لأتعابكم، راحة لأبدانكم.

[٦٠] النمارق: جمع نمرقة: الوسادة، الزرابيّ جمع زربي: البساط، مبثوثة: ممدودة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ونفى السبكي في ((عروس الأفراح)) أن تكون الموازنة من السجع، فذكر أنّ من العلماء من عدّها من ضروب السجع، ومنهم من لم ععدّها منه، وقال إنّ قول الأخير هو الصحيح.

وعلى هذا فقوله تعالى: {سرر مرفوعة، وأكواب موضوعة} سجع وموازنة عند ابن الأثير. ونحو: "شديد" و"قريب" إذا ختم بهما قرينتان لايكون من السجع لعدم التقفية، ويكون من الموازنة لوجود الوزن.[٦١]

[٦١] بدوي طبانة، معجم *البلاغة العربية* (جدّة: دار المنارة، ١٩٨٨م) ص ٧١٥-٧١٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ. لمحة الكلام عن كتاب الحكم والتصوف

قالت الشيخ عبد السلام ياسين أنّ الدعاء مخ العبادة، ويشتمل دعاء المسألة ودعاء العبادة. فدعاء المسألة هو ما تضمن سؤالا أو طلبا، ودعاء العبادة هو الذي يشمل جميع القربات الظاهرة والباطنة. وبهذا تكون جميع العبادات مندرجة في الدعاء.[٦٢] لو لم يكن للدعاء من الفوائد إلا القرب من المولى تعالى لكفى، فكيف وللدعاء من الفوائد والبركات الشيء الكثير. قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه الترمذي وأحمد وابن ماجة : "ليس شيء أكرم على الله عز وجل من الدعاء. "

وللدعاء آداب، فقد قال ابن عطاء الله السكندري: "إن للدعاء أركانا وأجنحة وأسبابا وأوقاتا، فإن وافق أركانه قوي، وإن وافق أجنحته طار في السماء، وإن وافق مواقيته فاز، وإن وافق أسبابه نجح. فأركانه حضور القلب والرأفة والاستكانة والخشوع، وأجنحته الصدق، ومواقيته الأسحار، وأسبابه الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم."

إلا أن الدعاء لا يكون مستجابا إلا بالعمل الصالح مصداقا لقوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلأَنْهَٰرُ ثَوَاباً مِّن عِندِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ﴾.[٦٣]

---

[٦٢] https://m.facebook.com/Abdessalam.Yassine/photos/a.١٨٧٢١٨٠٣٧٢٩٤,١٢٢٦٨١,٤٥٨٧٨٣٤٧٢٩٤/١٥٢٦٤٢٦٠٨٦٠٧٢٩٥/?type=٣,١٢,١٥ المطلوب في التاريخ ٣٠ مايو ٢٠١٧م ساعة

[٦٣] *القرآن الكريم*. سورة أل عمران: ١٩٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وكتاب الحكم المنسوب إلى الوليّ الرباني أبي الفضل أحمد بن محمّد عطاء الله السكندري من أفضل ما صنّف في علم التوحيد وأجلّ ما اعتمده بالتفهّم كلّ سالك ومريد لكونه صغير الجرم عظيم العلم ذا عبارات رائقة ومعان حسنة فائقة قصد فيها إلى إيضاح طارق العارفين والموحّدين وإبانة مناهج السالكين والمتجرّدين.[٦٤] وهذا الكتاب مجموعة من الحكم عددها ٢٦٤ حكمة، وقد قام بشرح هذه الحكم الكثير من العلماء وألّفو العديد من الكتب فقط لشرح الحكم.

أبو فاضل أحمد بن محمّد عطاء الله السكندري مرشد السالكين في العصر الثالث في الطريقة الشاذلية وقعت في الأمكنة الخصوصيّة في عادة التصّف عامّة.[٦٥] ولد ابن عطاء الله سنة ١٢٦٠م. وهو الملقب بـ "قطب العارفين" و"ترجمان الواصلين" و"مرشد السالكين". كان رجلا صالحا عالما يتكلم على كرسي ويحضر ميعاده خلق كثير، وكان لوعظه تأثير في القلوب، وكان له معرفة تامة بكلام أهل الحقائق وأرباب الطريق، وله ذوق ومعرفة بكلام الصوفية وآثار السلف. وكان ينتفع الناس بإشاراته. وله موقع في النفس وجلالة.

كان الشيخ ابن عطاء الله في أول حاله منكرا على أهل التصوّف حتى أنه كان يقول: "من قال أنّ هنالك علما غير الذي بأيدينا فقد افترى على الله عز وجل". فما أن صحب شيخه أبو العباس المرسي واستمع إليه بالإسكندرية حتى أعجب به إعجابا شديدا وأخذ عنه طريق الصوفية وأصبح من أوائل مريديه وصار يقول عن كلامه القديم: "كنت أضحك على نفسي في هذا الكلام". ثم تدرج ابن عطاء في منازل العلم والمعرفة حتى تنبأ له الشيخ أبو العبّاس يوما فقال له: "الزم، فوالله لئن لزمت لتكونن مفتيا في المذهبين" يقصد مذهب أهل الشريعة ومذهب أهل الحقيقة. ثم قال: "والله لا يموت هذا الشاب حتى يكون داعيا إلى الله وموصلا إلى الله والله

[٦٤] محمّد بن إبراهيم المعروف، *شرح الحكم* (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ٢

[٦٥] Muhammad Lutfi Ghozali. Percikan Samudra Hikmah: Syarah Hikam Ibnu Athaillah As Sakandary (Jakarta: Siraja, ٢٠١١) بدون الصفحة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ليكونن لك شأن عظيم والله ليكونن لك شأن عظيم والله ليكونن لك كذا وكذا" فكان كما أخبر.[٦٦]

توفي الشيخ ابن عطاء الله كهلا بالمدرسة المنصورية في القاهرة سنة ٧٠٩هـ ودفن بمقبرة المقطم بسفح الجبل بزاويته التي كان يتعبد فيها. ولا يزال قَبره مَوجودا إلى الأن بجبانة سيدي على أبو الوفاء تحت جبل المقطم. من الجهة الشرقية لجبانة الإمام الليث. وقد أقيم على قبره مسجد في عام ١٩٧٣م.

ترك ابن عطاء الله الكثير من المصنّفات والكتب منها المفقود ومنها الموجود، لكن أبرز ما بقي له:

١. لطائف المنن في مناقب الشيخ أبي العبّاس وشيخه أبي الحسن
٢. القصد المجرّد في معرفة الغسم المفرد
٣. التنوير في اسقاط التدبير
٤. أصول مقدّمات الوصول
٥. الطريق الجادة في نيل السعادة
٦. عنوان التوفيق في أداب الطريق، شرح بها قصيدة الشيخ أبو مدين (ما لذّة العيش إلّا صحبة الفقرا)
٧. تاج العروس الحاوي لتهذيب النفوس
٨. مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح في ذكر الله الكريم الفتاح
٩. الحكم العطائية على لسان أهل الطريقة، وهي أهمّ ما كتبه وقد حظيت بقبول وانتشار كبير ولا يزال بعضها يدرس في بعض كليات جامعة الأزهر، كما ترجم

[٦٦] Https://ar.wikipedia.org/wiki/ابن_عطاء_الله_السكندري, ٠٨,١٥ المطلوب في يوم الثلثاء في الساعة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المستشرق الإنجليزي أرثر أربري الكثير منها إلى الإنجليزية، وترجم الأسباني ميجيل بلاسيوس فقرات كثيرة منها مع شرح الرندى عليها.[٦٧]

ب. الكلمات من مناجاة ابن عطاء الله السكندريّ في كتاب الحكم التي تتضمن المحسّنات اللفظية ومعناها

كانت مناجاة لأبي فاضل أحمد بن محمّد عطاء الله السكندري هي من أعظم المناجات، وهي نصّ ساحر بديع في التذلّل لله عزّ زجلّ. رضي الله عن مؤلّفها سيّدنا ابن عطاء الله وجعلنا من أتباعه.

١) الجناس

والجناس من أنواع المحسّنات اللفظيّية ستحلّله الباحثة في مناجاة ابن عطاء الله السكندري[٦٨]، كما يلي:

١. إلهي أنا الفقير في غناي، فكيف لا أكون فقيرا في فقري[٦٩]

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالجناس لأنّ فيها أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى، وهما كلمة الفقير بمعنى من يفتقر إلى الأشياء من ربّه وكلمة فقيرا بمعنى الشعور الافتقاري. فنوع هذا الجناس هو الجناس التام لأنّ في المناجاة السابقة لفظان اتّفقا في أربعة أمور: عدد الحروف ونوعها وشكلها وترتيبها وهي ف، ق، ي، ر.

وكلمة "فقير" من المناجاة السابقة هي من أصل الكلمة فَقُرَ ـُ فَقَارَةً بمعنى ضدّ استغنى، وهو فقير ج فقراء. قد استخدم ابن عطاء الله السكندري

---

[٦٧] حمدي فواد مصيلحي، *الإشارات النفسية عند ابن عطاء الله السكندري* (pdf) المطلوب من الشبكة الدولية eBT٦Mosailhy٢٠١٤ ساعة ٠٨,١١

[٦٨] Muhammad bin Ibrahim Ibnu Ibad, *Mutu Manikam dari Kitab Al Hikam* (Surabaya: Mutiara Ilmu, ٢٠١٢) Hlm ٦١٣-٦٢٠

[٦٩] محمّد بن إبراهيم المعروف، *شرح الحكم* (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ٨٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كلمة فقير لأنّ الإنسان يحتاج إلى ربّه أو ليس له من يكفيه إلّا ربّه، فالله غنيّ عن العالمين.[٧٠]

استخدم ابن عطاء الله السكندري كلمة فقير في الغنى وجاهل في العلم لأنّه قصد رضى الله بهذا الاعتراف بدوام الاضطرار ولزوم الفاقة والافتقار ولا ينفكّ من الاحتياج إليه والتعلّق به والسؤال والطلب منه في كلّ حال من أحواله.

٢. إلهي أنا الجاهل في علمي، فكيف لا أكون جهولا في جهلي[٧١]

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالجناس لأنّ فيها أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى، وهما كلمة جهولا بمعنى توضع من قال أنّه من أشدّ الجاهلين وكلمة جهل بمعنى عدم المعرفة. فنوع هذا الجناس هو الجناس غير التام أي جناس الاشتقاق لأنّهما من كلمة واحدة لكنّ شكلهما يختلفان.

وكلمة "جهول" أصلها من الكلمة جَهِلَ ـَ جَهْلا وجَهَالَة بمعنى ضدّ علم، وجهول ج جهلاء بمعنى الجاهل الغرّ. قد استخدم ابن عطاء الله السكندري كلمة جهول لأنّ الإنسان جاهل عن الشيء إذ لم يعلّمه ربّه أي يحتاج إلى علم ربّه.

استخدم ابن عطاء الله تكرار كلمة "جهل" يدلّ التضرّعات أمام ربّه. جهولا في جهلي من محسّنات اللفظيّة وهما لفظان يتّفقا في اللفظ، لكنّهما يختلفان في المعنى.

---

[٧٠] الهنائي الأزدي، علي بن الحسن، *المنجد في اللغة والأعلام*(لبنان: دار المشرق، ٢٠٠٨م)

[٧١] محمّد بن إبراهيم المعروف، *شرح الحكم* (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ٩٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣. إلهي إن ظهرت المحاسن منّي فبفضلك ولك المنّة عليّ، وإن ظهرت المساوي منّي فبعدلك ولك الحجّة عليّ[٧٢]

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالجناس لأنّ فيها أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى، وهما كلمة منّي أصلها من حرف خفض "من" و"أنا" وكلمة منّة بمعنى مقاضاة. فنوع هذا الجناس هو الجناس غير التام لأنّهما من كلمة واحدة لكنّ يختلفان في عدد الحروف.

وكلمة "منّي" أصلها كلمة مِنْ وضمير أنا، وأمّا كلمة من حرف جرّ. فالمحاسن منّي هي أنواع الطاعات والصفات المحمودة الظهورة على العبد.

فكلمة المنّة هي مصدر من كلمة مَنّ ـُ مَنّا جمعها منن بمعنى الإحسان. يقال "له عليّ منّة أو منن"، اسم من منّ عليه أي قرّعه بصنيعة وإحسان، أي بمعنى الامتنان.

٤. إلهي علّمني من علمك المخزون وصنّي بسرّ اسمك المصون[٧٣]

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالجناس لأنّ فيها أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى، وهما كلمة علّم بمعنى طلب من ليعلّمه ربّه وكلمة علم بمعنى المعرفة. فنوع هذا الجناس هو الجناس غير التام أي جناس الاشتقاق لأنّهما من كلمة واحدة لكنّ شكلهما يختلفان.

أمّا كلمة "علّم" تعليما وعِلّاما بمعنى جعل من يعلم الشيء. وكلمة علْم هي مصدر من عَلِمَ يَعْلَمُ جمعها علوم، بمعنى إدراك الشيء بحقيقته، واليقين والمعرفة. رجي ابن عطاء الله السكندري أن يعلّمه ربّه بعلمه الكمال وللإنسان معرفة محدّدة. فعلمك المخزون بمعنى العلم اللدني.

[٧٢] محمّد بن إبراهيم المعروف، *شرح الحكم* (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ٩١
[٧٣] محمّد بن إبراهيم المعروف، *شرح الحكم* (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ٩٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فمن المناجاة السابقة استخدم ابن عطاء الله تساوي كلمتين ومعناها مختلفتان، وهذا من محسّنات اللفظية التي تدلّ تأثيرها إلى المعنى.

٥. إلهي تقدّس رضاك أن تكون له علّة منك فكيف تكون له علّة منّي أنت الغنيّ بذاتك عن أن يصل إليك النّفع منك فكيف لا تكون غنيّا عنّي[٧٤]

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالجناس لأنّ فيها أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى، وهما كلمة غنيّ بمعنى غير الاحتياج إلى شيء وكلمة عنّي أصلها من كلمة "عن" وضمير "ني". فنوع هذا الجناس هو الجناس غير التام لأنّهما يختلفان في النقطة.

كلمة "غنيّا عنّي" بمعنى أجزأني وكفاني. فالمناجاة السابقة يدلّ على أنّ الإنسان قد كفاه ربّه والله لا يحتاج غيره، أي قصد ابن عطاء الله الاسترضاء والاستعطاف وطلب المسامحة والتجاوز عن أعماله المدخولة وأعماله المعلولة.

٦. إلهي إنّ القضاء والقدر غلبني وإنّ الهوى بوثائق الشّهوات أسرني فكن أنت النّصير لي حتّى تنصرني وتنصربي وأغنني بفضلك حتّى أستغني بك عن طلبي[٧٥]

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالجناس لأنّ فيها أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى، وهما كلمة تنصرني بمعنى الاستعان من الشهوات والنفس وكلمة تنصربي بمعنى الاستعان على إجهاز عدوّ أصحاب من يستعين إلى ربّه. فكلمة تنصربي وتنصرني تساوي فاصلتهما ويختلفان في النقطة فقط، فهذه المحسّنات تسمّى بالجناس.

[٧٤] محمّد بن إبراهيم المعروف، *شرح الحكم* (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ٩٩

[٧٥] محمّد بن إبراهيم المعروف، *شرح الحكم* (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ٩٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أمّا كلمة "تنصرني"هي فعل المضارع مع ياء المتكلّم بمعنى أعان الله عليّ. فكلمة "تنصر" من الأصل نصَر ـُ نصْرا بمعنى الإعانة. وقصد ابن عطاء الله من تلك الكلمتان هما تنصرني بمعنى الاستعان من الشهوات والنفس وكلمة تنصرني بمعنى الاستعان على إجهاز عدوّ أصحاب من يستعين إلى ربّه. وهذا النصر بمعنى عن أعداء أي النفس وجنودها.

فالحاصل أنّ الجناس في مناجاة ابن عطاء الله السكندري الذي حلّلته الباحثة في ست مناجات.

٢) السجع

ستبحث الباحثة السجع في المحسّنات اللفظية للشيخ أحمد قلاش في مناجاة ابن عطاء الله السكندري كما يلي:

١. إلهي إنّ اختلاف تدبيرك، وسرعة حلول مقاديرك، منعا عبادك العارفين بك، عن السكون إلىعطاء واليأس منك في بلاء[٧٦]

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالسجع لأنّ فيها توافق الفواصل في حرف الأخير وهي كلمة تدبيرك ومقاديرك وبك. و الإسجاع تواطؤ الفواصل من النثر على حرف واحد.

أمّا كلمة "تدبيرك" هي من دبّر يدبّر تدبيرا بمعنى قد يكون الإنسان فقيرا، فيدبّر الله الغنى وبالعكس، فالمراد بالتدبير هي المقدر. وأمّا كلمة "مقاديرك" هي الجمع من مقدر بمعنى انصيب أي المصير.

[٧٦] محمّد بن إبراهيم المعروف، شرح الحكم (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ٩٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أنّ كلمة "بك" من كلمتان وهي باء حرف جرّ وضمير ك المخاطب رجع إلى ربّ العالمين. هنا كلمتان تساوي فاصلتهما أي بنغم واحد.

٢. إلهي وصفت نفسك باللّطف والرّأفة بي قبل وجود ضعفي، أفتمنعني منهما بعد وجود ضعفي[٧٧]

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالسجع لأنّ فيها توافق الفاصلتين في حرف الأخير وهما كلمة ضعفي وضعفي. والإسجاع في النثر كالقوافي في الشعر.

أمّا كلمة "ضعفي" هي من كلمتان ضعف وضمير ياء المتكلم وحدة رجع إلى راج أي العابد. فضعف من ضعَف ـُ ضَعْفا وضُعْفا وضعُف ـُ ضَعافة وضَعافية بمعنى ضدّ القويّ. ومن المناجاة السابقة صوّر ابن عطاء الله السكندريّ أنّ المخلوق ضعيف ولا حول ولا قوّ ة إلّا بالله العزيز المتعال.

ظهرت في المناجاة السابقة أنّ ابن عطاء الله المحسّنات اللفظية وهي السجع أي بنغم واحد في فاصلتها.

٣. إلهي إن ظهرت المحاسن منّي فبفضلك ولك المنّة عليّ، وإن ظهرت المساوي منّي فبعدلك ولك الحجّة عليّ[٧٨]

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالسجع لأنّ فيها توافق الفاصلتين في حرف الأخير وهما كلمة عليّ وعليّ. والإسجاع تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد.

[٧٧] محمّد بن إبراهيم المعروف، شرح الحكم (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ٩٠
[٧٨] محمّد بن إبراهيم المعروف، شرح الحكم (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ٩١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كلمة "عليّ" هي من كلمة على حرف جرّ وياء المتكلّم رجع إلى المرتجي أي العابد. وقصدها لعدم استحقاقي لذلك، والامتنان مذموم إلّا من الله أو الرسول أو الوالد أو الشيخ.

٤. إلهي كيف تكلني إلى نفسي وقد توكّلت لي، وكيف أضام وأنت النّاصر لي، أم كيف أخيب وأنت الخفيّ بي[٧٩]

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالسجع لأنّ فيها توافق الفاصلتين في حرف الأخير وهما كلمة لي ولي. والإسجاع تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد.

أمّا كلمة "لي" هي من لام حرف جرّ مع الياء المتكلّم، بمعنى إلى أي الناصر لعبده. في هذه المناجاة ظهرت كلمتان بنغم واحد في فاصلتها وهي من أنواع المحسّنات اللفظيّة السجع لكنّها ليست كالجناس لأنّها لا يؤثّر المعنى.

٥. ها أنا أتوسّل إليك بفقري إليك، وكيف أتوسّل إليك بما هو محال أن يصل إليك، أم كيف أشكو إليك حالي وهي لا تخفى عليك، أم كيف أترجم لك بمقالي وهو منك برز إليك، أم كيف تخيّب أمالي وهي قد وفدت إليك، أم كيف لا تحسن أحوالي وبك قامت وإليك [٨٠]

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالسجع لأنّ فيها توافق الفواصل في حرف الأخير وهي خمس كلمة إليك و كلمة عليك. والإسجاع تواطؤ الفواصل من النثر على حرف واحد.

[٧٩] محمّد بن إبراهيم المعروف، شرح الحكم (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ٩١
[٨٠] محمّد بن إبراهيم المعروف، شرح الحكم (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ٩١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كلمة "إليك" هي من إلى حرف جرّ وضمير ك المخاطب، فالضمير رجع إلى لفظ الجلالة. بمعنى أن أجعل فقري إليك وسيلة. وأمّا كلمة "عليك" هي من كلمة على وضمير ك المخاطب رجع إلى ربّ العالمين. وهذه الكلمة بمعنى أنّ الله لا يخفى عليه شيء.

ففي هذه المناجاة استخدم ابن عطاء الله السكندري الكلمة بنغم واحد في أواخرها.

٦. إلهي ما ألطفك بي مع عظيم جهلي، وما أرحمك بي مع قبيح فعلي[٨١]

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالسجع لأنّ فيها توافق الفاصلتين في حرف الأخير وهما كلمة جهلي وفعلي. والإسجاع تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد.

وكلمة "جهل" أصلها من الكلمة جَهِلَ ـِ جَهْلًا وجَهَالَةً بمعنى ضدّ علم. قد استخدم ابن عطاء الله السكندري كلمة "جهل" لأنّ الإنسان جاهل عن الشيء إذ لم يعلّمه ربّه أي يحتاج إلى علم ربّه.

وكلمة "فعلي" أصلها من الكلمة "فعل" وضمير "ي" المتكلّم، فعَل ـَ فعْلا: عمِل، والاسم منه الفعل، فكلمة فعلي بمعنى عمل المرتجي.

٧. إلهي كلّما أخرسني لؤمي أنطقني كرمك، وكلّما أيأستني أوصافي أطمعتني مننك[٨٢]

[٨١] محمّد بن إبراهيم المعروف، *شرح الحكم* (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ٩٢
[٨٢] محمّد بن إبراهيم المعروف، *شرح الحكم* (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ٩٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالسجع لأنّ فيها توافق الفاصلتين في حرف الأخير وهما كلمة كرمك ومننك. والإسجاع تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد.

أمّا كلمة "كرمك" بمعنى شرفك، فكلمة المنّة هي مصدر من كلمة مَنّ ـُ مَنّا جمعها منن بمعنى الإحسان. يقال "له عليّ منّة أو منن"، اسم من منّ عليه أي قرّعه بصنيعة وإحسان.

٨. إلهي من كانت محاسنه مساوي، فكيف لا تكون مساويه مساوي، ومن كانت حقائقه دعاوي، فكيف لا تكون دعاويه دعاوي[٨٣]

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالسجع لأنّ فيها توافق الفواصل في حرف الأخير وهما كلمة مساوي-مساوي ودعاوي-دعاوي. والإسجاع تواطؤ الفواصل من النثر على حرف واحد.

وأمّا كلمة مساوي هي اسم بمعنى المعايب والنقائص، فكلمة دعاوي هي الجمع من دعوى مصدر دعا بمعنى رفع قضية خلاف إلى المحكة ليفصل فيها القاضي. فهذه المناجاة تدلّ على أنّ السجع توافق حرف الأخير.

٩. إلهي كيف أعزم وأنت القاهر، وكيف لا أعزم وأنت الأمر[٨٤]

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالسجع لأنّ فيها توافق الفاصلتين في حرف الأخير وهما كلمة القاهر والأمر. والإسجاع تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد.

[٨٣] محمّد بن إبراهيم المعروف، *شرح الحكم* (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ٩٤
[٨٤] محمّد بن إبراهيم المعروف، *شرح الحكم* (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ٩٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وكلمة "القاهر" بمعنى التقرير أي التحديد، فيمكن أن يقع من العبد عزم على ذلك ثمّ يصدّ العبد عنه قهر إله فيكون العزم لا فائدة فيه لا يعتدّ به. وكلمة "الأمر" بمعنى من ألزم عبده. فهذه المناجاة استخدمت صوت حرف الراء في فاصلتاه.

١٠. إلهي كيف يستدلّ عليك بما هو في وجوده مفتقرّ إليك، أيكون لغيرك من الظّهور ما ليس لك حتّى يكون هو المظهر لك، متى عبت حتّى تحتاج إلى دليل يدلّ عليك، ومتى بعدت حتّى تكون الأثار هي الّتي توصل إليك[٨٥]

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالسجع لأنّ فيها توافق الفواصل في حرف الأخير وهما كلمة إليك ولك وعليك. والإسجاع تواطؤ الفواصل من النثر على حرف واحد.

كلمة "إليك" هي من إلى وضمير ك، وإلى هي حرف جرّ. فمفتقر إليك بمعنى المكوّنات فإنّها في ذاتها عدم محض.

أمّا كلمة "لك" هي من لام حرف جرّ مع الكاف الخطاب، بمعنى إلى أي الهدف. فالمظهر لك، أنّ الدليل يكون أظهر من المدلول حتّى يستدلّ به عليه، فأصحاب النظر والاستدلال حالهم قبيح بالنسبة إلى أصحاب الشهود.

كلمة "عليك" هي من كلمة على وضمير كاف الخطاب رجع إلى ربّ العالمين، وعلى هي حرف جرّ.

١١. إلهي عميت عين لا تراك عليها رقيبا، وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبّك نصيبا[٨٦]

[٨٥] محمّد بن إبراهيم المعروف، *شرح الحكم* (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ٩٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالسجع لأنّ فيها توافق الفاصلتين في حرف الأخير وهما كلمة رقيبا ونصيبا. والإسجاع تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد.

وكلمة "رقيبا" هي من رقب يقرب بمعنى الإشراف أي حفيظا مراقبا لها فمن رأى الله رقيبا عليه يعلم جيع أحوال العبد لا يخفى عليه منها شيء استحيا منه. وكلمة "نصيبا" من نصب ينصب بمعنى حبّك له أو حبّه لك.

١٢. إلهي هذا ذلّي ظاهر بين يديك، وهذا حالي لا يخفى عليك، منك أطلب الوصول إليك، وبك أستدلّ عليك فاهدني بنورك إليك[٨٧]

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالسجع لأنّ فيها توافق الفاصلتين في حرف الأخير وهما كلمة عليك وإليك. والإسجاع تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد.

كلمة بين يديك وهو في الحقيقة عين العزّ والفخر، وعليك بمعنى ما قبله والقصد بذلك طلب حصول مطالبه من مولاه، وكلمة إليك بمعنى لا بغيرك. ففي هذه المجاة توافق فواصلها فيسمّى بالسجع.

١٣. إلهي أمرت بالرّجوع إلى الأثار، فارجعني إليها بكسوة الأنوار وهداية الاستبصار، حتّى أرجع إليك منها،كما دخلت إليك منها مصون السّرّ عن النّظر إليها، ومرفوع الهمّة عن الاعتماد عليها، إنّك على كلّ شيء قدير[٨٨]

---

[٨٦] محمّد بن إبراهيم المعروف، *شرح الحكم* (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ٩٥

[٨٧] محمّد بن إبراهيم المعروف، *شرح الحكم* (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ٩٦

[٨٨] محمّد بن إبراهيم المعروف، *شرح الحكم* (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ٩٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالسجع لأنّ فيها توافق الفواصل في حرف الأخير وهما كلمة الأثار–الاستبصار ومنها–إليها–عليها. والإسجاع تواطؤ الفواصل من النثر على حرف واحد.

وأمّا كلمة "آثارٌ" هي الجمع من أثر، فالأثَر بمعنى المكوّنات من الأموال والعيال وغيرهم أي ملابستها ومخالطها بعد غيبة العبد عنها بالوصول إلي ربّه العزيز ومشاهدته. أمّا كلمة "هداية الاستبصار" بمعنى هداية ناشئة عن الشهود بعين البصيرة.

وكلمة "منها" أصلها كلمة مِنْ وضمير ها الغائبة. وأمّا كلمة من حرف جرّ، فضمير في الموضعين للأثار بمعنى الموجودات من السماء والأرض وما بينهما. وكلمة على وإلى حرفا جرّ.

ففي المناجاة السابقة كانت المحسّنات اللفظيّة وهي السجع لأنّ في فواصل أخيرها توافق حروفها. وهذه المحسّنات تظهر في مناجاة ابن عطاء الله السكندري.

١٤. إلهي علّمني من علمك المخزون، وصنّي بسرّ اسمك المصون[٨٩]

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالسجع لأنّ فيها توافق الفاصلتين في حرف الأخير وهما كلمة المخزون والمصون. والإسجاع تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد.

وكلمة "المخزون" من حزن يحزن بمعنى مخفي، فعلمك المخزون بمعنى العلم اللدني من الله تعالى. و"المصون" من صان يصون بمعنى اسم الله المصونة أي المحفوظة عن الابتذال والإهانة.

[٨٩] محمّد بن إبراهيم المعروف، *شرح الحكم* (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ٩٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ففي هذه المناجاة توافق فاصلتاه، وتدلّ هذا التوافق تحسين الألفاظ لكنّه لا يؤثّر المعنى كما سبق في الجناس وهي المحزون والمصون بحرف النّون في أخير الفاصلة.

١٥. إلهي حقّقني بحقائق أهل القرب، واسلك بي مسالك أهل الجذب[٩٠]

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالسجع لأنّ فيها توافق الفاصلتين في حرف الأخير وهما كلمة القرب والجذب. والإسجاع تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد.

كلمة "حقائق أهل القرب" بمعنى الفناء في التوحيد والتحقّق بالتجريد، و"الجذب" بمعنى من يصل ربّه مكاشفة أي المحبوبون ومسالكهم في غاية السهولة لا تعب عليهم فيها ولا مشقّة.

١٦. إلهي أغنني بتدبيرك عن تدبيري، وباختيارك لي عن اختياري، وأوقفني على مراكز اضطراري[٩١]

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالسجع لأنّ فيها توافق الفواصل في حرف الأخير وهما كلمة تدبيري واختياري اضطراري. والإسجاع تواطؤ الفواصل من النثر على حرف واحد.

أمّا وكلمة "تدبيري" بمعنى أحوال نفس العبد، وكلمة "اختياري" هي من اختار يختار اختيار بمعنى شيء من الأشياء بمقتضى شهوة العبد لأنّ الله المنفرد بالتدبير والاختيار، وكلمة "موضع اضطراري" مثل الذلّ والفقر والعجز شبهت بالمواضع التي يستقر فيها.

[٩٠] محمّد بن إبراهيم المعروف، *شرح الحكم* (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ٩٧
[٩١] محمّد بن إبراهيم المعروف، *شرح الحكم* (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ٩٨

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١٧. إلهي أخرجني من ذلّ نفسي، وطهّرني من شكّي وشركي قبل حلول رمسي، بكأستنصر فانصرني، وعليك أتوكّل فلا تكلني، وإيّاك أسأل فلا تخيّبني، وفي فضلك أرغب فلا تحرمني، ولجنابك أنتسب فلا تبعدني، وببابك أقف فلا تطردني[٩٢]

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالسجع لأنّ فيها توافق الفواصل في حرف الأخير وهما كلمة نفسي-رمسي وكلمة انصرني-لا تكلني-لا تخيّبني-لا تحرمني-لا تبعدني-لا تطردني. والإسجاع تواطؤ الفواصل من النثر على حرف واحد.

أمّا كلمة "نفسي" بمعنى ذلّ نفس المرتجي الذي طلب الإخراج منه أي يريد أن يسلّمه ربّه من الذلّ، وكلمة "رمسي" بمعنى قبل الدخول في القبر، وكلمة "انصرني" بمعنى أحتاج المساعدة، وكلمة "لا تكلني" بمعنى لا تعطني الوعاء الثقيل، وكلمة "لاتخيّبني" بمعنى لا يدعني في انفرادي، وكلمة "لاتحرمني" بمعنى لا ترفضني، وكلمة "لا تبعدني" بمعنى لا تردعني في في التخلّف، وكلمة "لا تطردني" بمعنى لا تبدّدني.

فهذه المحسّنات تدلّ على أنّ ألفاظ المناجاة من التسجيع ولا تؤثّر المعنى.

١٨. إلهي تقدّس رضاك أن تكون له علّة منك، فكيف تكون له علّة منّي، أنت الغنيّ بذاتك عن أن يصل إليك النّفع منك، فكيف لا تكون غنيّا عنّي[٩٣]

[٩٢] محمّد بن إبراهيم المعروف، *شرح الحكم* (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ٩٨
[٩٣] محمّد بن إبراهيم المعروف، *شرح الحكم* (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ٩٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالسجع لأنّ فيها توافق الفواصل في حرف الأخير وهما كلمة منك-منك ومنّي-عنّي. والإسجاع تواطؤ الفواصل من النثر على حرف واحد.

وكلمة "منك" أصلها كلمة مِنْ وضمير كاف الخطاب. وأمّا من حرف جرّ، فكلمة منك بمعنى من الله عزّ وجلّ، ومنّي أي من العبد. كلمة "غنيّا عنّي" بمعنى أجزأني وكفاني. فالمناجاة السابقة يدلّ على أنّ الإنسان قد كفاه ربّه، والله لا يحتاج إلى خلقه.

١٩. إلهي إنّ القضاء والقدر غلبني، وإنّ الهوى بوثائق الشّهوات أسرني، فكن أنت النّصير لي حتّى تنصرني وتنصر بي، وأغنني بفضلك حتّى أستغني بك عن طلبي[٩٤]

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالسجع لأنّ فيها توافق الفواصل في حرف الأخير وهما كلمة غلبني-أسرني وبي-طلبي. والإسجاع تواطؤ الفواصل من النثر على حرف واحد.

وكلمة "غلبني" بمعنى اندحرني، فكلّما أعزم على طاعة أو ترك على معصية لا يتيسّر للعبد ذلك. وكلمة "أسرّني" بمعنى قيدني، وكلمة "طلبي" بمعنى الدعاء. وكلمة بي بمعنى من مع العبد أي أحبابه وأصحابه. فهذه المحسّنات هي السجع كما شرحا أحمد قلاش.

٢٠. أنت الّذي أشرقت الأنوار في قلوب أوليائك حتّى عرفوك ووحّدوك، وأنت الّذي أزلت الأغيار من قلوب أحبّائك حتّى لم يحبّوا سواك، ولم يلجئوا

[٩٤] محمّد بن إبراهيم المعروف، *شرح الحكم* (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ٩٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إلى غيرك أنت المؤنس لهم حتّى أوحشتهم العوالم، وأنت الّذي هديتهم حيث استبانت لهم المعالم[٩٥]

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالسجع لأنّ فيها توافق الفواصل في حرف الأخير وهما كلمة وحّدوك-سواك والعوالم-المعالم. والإسجاع تواطؤ الفواصل من النثر على حرف واحد.

فكلمة "العوالم" هي الجمع من عالم:عوالم، وعالمون بمعنى الخلق كله، وقيل كل ما حَواه بطن الفلك. وكلمة "وحّدوك" بمعنى موحّد الله تعالى، و"سواك" بمعنى غيرك.

وأمّا كلمة "معالم" هي جمع مَعلم، معالم المكان بمعنى ما يُستدلّ بها عليه من آثار ونحوها معالم أثريّة، ومعالم الطّريق بمعنى العلامات التي تدلّ عليها، معالم المدينة بمعنى الأبنية ونحوها التي تشتهر بها وتميّزها عن غيرها من المدن، معالم تاريخيّة بمعنى أحداث تمثّل نقطة تحوّل في التاريخ.

توافق الفواصل بحرف الأخير ونغم واحد فيسمّى هذه المحسّنات اللفظية بالسجع.

٢١. ماذا وجد من فقدك، وما الّذي فقد من وجدك، لقد خاب من رضي دونك بدلا، ولقد خسر من بغى عنك متحوّلا[٩٦]

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالسجع لأنّ فيها توافق الفواصل في حرف الأخير وهما كلمة فقدك-وجدك بدلا-متحولا. والإسجاع تواطؤ الفواصل من النثر على حرف واحد.

[٩٥] محمّد بن إبراهيم المعروف، *شرح الحكم* (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ٩٩

[٩٦] محمّد بن إبراهيم المعروف، *شرح الحكم* (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ١٠٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فكلمة "فقد" بمعنى فقَد الشيء أي ضاع منه وغاب عنه، فكلمة فقدك بمعنى شهودك ولم يشهد إلّا ذوات المكونات وهذا كناية عن كونه لم يجد إلّا شيئا حقيرا. كلمة "وجدك" بمعنى لا يفقد شيئا بل حصل على غاية المقصود حيث كنت سمعه وبصره وجميع قواه، و"بدلا" بمعنى النائب، و"متحوّلا" بمعنى النسيان. ففي هذه المناجاة التسجيع، لأنّ فيها توافق الفواصل.

٢٢. إلهي كيف يرجى سواك، وأنت ما قطعت الإحسان، وكيف يطلب من غيرك، وأنت ما بدّلت عادة الإمتنان[٩٧]

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالسجع لأنّ فيها توافق الفواصل في حرف الأخير وهما كلمة سواك–غيرك والإحسان–الامتنان. والإسجاع تواطؤ الفواصل من النثر على حرف واحد.

أمّا كلمة "سواك" بمعنى يتعلّق القلب بالطلب من الله تعالى، و"الإحسان" أي إحسانك دائم مستترّ، و"الامتنان" بمعنى العطيّة أي الإحسان. فهذه التحسين اللفظي يسمّى بالسجع لا يؤثّر المعنى.

٢٣. يا من أذاق أحبّاءه حلاوة مؤانسته فقاموا بين يديه متملّقين، ويا من ألبس أولياءه ملابس هيبته فقاموا بعزّته مستعزّين[٩٨]

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالسجع لأنّ فيها توافق الفاصلتين في حرف الأخير وهما كلمة متملّقين ومستعزّين. والإسجاع تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد.

[٩٧] محمّد بن إبراهيم المعروف، *شرح الحكم* (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ١٠٠
[٩٨] محمّد بن إبراهيم المعروف، *شرح الحكم* (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ١٠٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وكلمة "متملّقين" بمعنى التلطف في التودد وترتبه على ذوقهم لحلاوة مؤانسته بيّن، وكلمة "مستعزّين" بمعنى رفع هممهم عن تعليقها بغير الله تعالى فيها وتكبّرا عليها وثقة منهم به. فهذا التوافق تسمّى بالسجع.

٢٤. إلهي اطلبني برحمتك حتّى أصل إليك، واجذبني بمنّتك حتّى أقبل عليك[٩٩]

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالسجع لأنّ فيها توافق الفاصلتين في حرف الأخير وهما كلمة إليك عليك. والإسجاع تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد.

كلمة "إليك" بمعنى لا سبيل إلى الوصول إلى الله إلّا برحمته لا بأعمال العبد المدخولفة والطلب إن كان من الأعلى كالسلطان لم يحصل في الوصول مشقّة بخلاف ما إذا كان من الأدنى. كلمة "عليك" هي من كلمة على حرف خفض وضمير كاف الخطاب. ففي هذه المناجاة السجع لأنّها توافق فاصلتاها.

٢٥. إلهي إنّ رجائي لا ينقطع عنك وإن عصيتك، كما أنّ خوفي لا يزايلني وإن أطعتك[١٠٠]

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالسجع لأنّ فيها توافق الفاصلتين في حرف الأخير وهما كلمة عصيتك أطعتك. والإسجاع تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد.

[٩٩] محمّد بن إبراهيم المعروف، *شرح الحكم* (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ١٠١
[١٠٠] محمّد بن إبراهيم المعروف، *شرح الحكم* (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ١٠١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فكلمة "عصيتك" من عصَى يَعصِي، اعْصِ، عَصْيًا، عِصْيَانٌ، مَعْصِيَةٌ، فهو عاصٍ، وعَصَّاءٌ، وعَصِيٌّ بمعنى لمعرفتي أنّك المبدئ بالإحسان ومن هو كذلك يرجى خيره ولومع المعصية.

وكلمة "أطعتك" هي من طاعَ يُطيع، أَطِعْ، إطاعةً، فهو مُطِيع، والمفعول مُطاع بمعنى أطاع اللهَ : انقاد له ، فعل ما أَمره به ، أذعن له وخضع لإرادته وحُكْمه. فكلمة "أطعتك" بمعنى لعلمي بأنّك الفعال لما تريد فالطاعة لا تقتضي رفع سخطك وزوال عقاب

٢٦. إلهي قد دفعتني العوالم إليك، وقد أوقفني علمي بكرمك عليك[١٠١]

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالسجع لأنّ فيها توافق الفاصلتين في حرف الأخير وهما كلمة إليك وعليك. والإسجاع تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد.

كلمة "إليك" هي من إلى حرف جرّ من معانيه انتهاء الغاية. وضمير كاف الخطاب رجع إلى الله تعالى، وكلمة "عليك" هي من كلمة على حرف جرّ وضمير كاف الخطاب رجع إلى ربّ العالمين. ففي هذه المناجاة تظهر المحسّنات اللفظية تسمّى بالسجع.

٢٧. إلهي كيف أخيب وأنت أملي، أم كيف أهان وعليك متّكلي[١٠٢]

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالسجع لأنّ فيها توافق الفاصلتين في حرف الأخير وهما كلمة أملي ومتّكلي. والإسجاع تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد.

[١٠١] محمّد بن إبراهيم المعروف، *شرح الحكم* (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ١٠٢
[١٠٢] محمّد بن إبراهيم المعروف، *شرح الحكم* (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ١٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فكلمة "أملي" بمعنى المرتجى أي الذي أملت العطاء منه لأنّ عادتك الإحسان، و"متّكلي" بمعنى إلى الله التوكّل واعتمادي.

٢٨. إلهي كيف أستعزّ وأنت في الذّلة أركزتني، أم كيف لا أستعزّ وإليك نسبّتني، أم كيف لا أفتقر وأنت الّذي في الفقر أقمتني، أم كيف أفتقر وأنت الّذي بجودك أغنيتني[١٠٣]

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالسجع لأنّ فيها توافق الفواصل في حرف الأخير وهما كلمة أركزتني ونسبّتني وأقمتني وأغنيتني. والإسجاع تواطؤ الفواصل من النثر على حرف واحد.

أمّا كلمة "أركزتني" بمعنى أقمتني في الذلّة وجعلتها مركزا ومكانا لي لا أفارقها. وكلمة "نسبّتني" بمعنى قد نسبتني إليك نسبة خاصة بإضافة الأنوار على ظاهري وباطني حتّى صار كلّ من رأني يقول هذا ولى الله فأنا ذليل من وجه عزيز من أخر. وكلمة "أقمتني" فهو صفة لازمة لي ومن لازمة الذلّة فيرجع لما قبله. وكلمة "أغنيتني" هي من أغنى يغني وضمير أنت مع الياء المتكلّم، بمعنى أنّ الله غنيّ وأعطى عباده غناء أي جعله ثَرِيًّا ذا مال، وسّع عليه. فهذه المحسّنات اللفظيّة لا تؤثّر المعنى.

٢٩. يا من استوى برحمانيّته على عرشه، فصار العرش غيبا في رحمانيّته، كما صارت العوالم غيبا في عرشه، محقت الأثار بالأثار، ومحوت الأغيار بمحيطات أفلاك الأنوار[١٠٤]

[١٠٣] محمّد بن إبراهيم المعروف، *شرح الحكم* (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ١٠٢
[١٠٤] محمّد بن إبراهيم المعروف، *شرح الحكم* (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ١٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالسجع لأنّ فيها توافق الفاصلتين في حرف الأخير وهي كلمة عرشه–رحمانيته–عرشه والأثار–الأنوار. والإسجاع تواطؤ الفواصل من النثر على حرف واحد.

أمّا "عرشه" تتكوّن على كلمتين هما "عرش" وضمير "ه" رجع إلى ربّ العالمين. و"عرشٌ" أصلها من عرَش ـُ عَرْشا: بنى بناء من خشب، وعرش البيت: بناه، وعرش العرش: عمله، وعرش البئر: طواها بالحجارة قدر قامة من أسفلها ثمّ طوى سائرها بالخشب، وعرش عرشا عروشا الكرم: رفع دواليه على الخشب، عرّش الكرم: ارتفعت دواليه على الخشب، وعرش الطائر: ارتفع وظلّل بجناحيه من تحته، وعرش الكرم: رفع دواليه على الخشب، وعرش البيت: رفع سقفه، أعرش: بنى عريشا. فكانت كلمة العرش (مص) بمعنى سرير الملك.

وأمّا كلمة "أثار" هي الجمع من أثر، فالأَثر بمعنى العرش لأنّه أثر الرحمة والعوالم بالنسبة له كلا شيء.

كلمة "الأنوار" هي الجمع من كلمة نور. فكلمة النور بمعنى ضوء وسطوع أي ضدّ الظلمة والجمع أنوار، والنور بمعنى ما يبِين الأشياء ويري الأبصار حقيقتها، والنور بمعنى حسن النبات وطوله والجمع نِوَرَةٌ.

٣٠. أنت الّذي لا إله غيرك تعرّفت لكلّ شيء، فما جهلك شيء وأنت الّذي تعرّفت إليّ في كلّ شيء، فرأيتك ظاهرا في كلّ شيء، فأنت الظّاهر لكلّ شيء[١٠٥]

[١٠٥] محمّد بن إبراهيم المعروف، *شرح الحكم* (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ١٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالسجع لأنّ فيها توافق الفواصل في حرف الأخير وهي كلمة شيء وشيء وشيء. والإسجاع تواطؤ الفواصل من النثر على حرف واحد.

كلمة "شيء" ج أشياء بمعنى مايصح أن يعلم ويخبر عنه، وأشياء ممنوعة من الصرف. استخدم ابن عطاء الله كلمة "شيء" لأنّ فيها ما يعلم عامة في العالم.

٣١. يا من احتجب في سرادقات عزّه عن أن تدركه الأبصار، يا من تجلّى بكمال بهائه فتحقّقت عظمته الأسرار، كيف نخفى وأنت الظّاهر،أم كيف تغيب وأنت الرّقيب الحاضر، والله الموفّق وبه نستعين[١٠٦]

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالسجع لأنّ فيها توافق الفواصل في حرف الأخير وهي كلمة الأبصار والأسرار والظاهر والحاضر. والإسجاع تواطؤ الفواصل من النثر على حرف واحد.

كلمة "الأبصار" هي الجمع من كلمة البصر بمعنى حاسّة النظر أو العين. يقال "أتيته بين سمع الأرض وبصرها" أي بارض خلاء لا يبصرني ولا يسمع بي إلّا هي.

وكانت كلمة "الأسرار" هي الجمع من كلمة سرّ، بمعنى ما تكتمه وما تخفيه أي بواطن القلوب. وكلمة "الظاهر" هي اسم فاعل من ظهَر يظهَر، وجمعها ظواهر أي بذاتك في جميع الأشياء. كلمة "حاضر" هي اسم الفاعل لكلمة حضَرَ يَحضُر حُضورا، فهو حاضر، أي الذي ليس بغائب.

[١٠٦] محمّد بن إبراهيم المعروف، *شرح الحكم* (سورابايا: الهداية، بدون السنة) ص ١٠٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كما حلّلته الباحثة في مناجاة ابن عطاء الله السكندري، فكان السجع فيها واحدا وثلاثين سجعا.

٣) الموازنة

أمّا التحليل عن الموازنة في مناجاة ابن عطاء الله السكندري كان في التالية ، منها:

١. إلهي أنا الجاهل في علمي، فكيف لا أكون جهولا في جهلي

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالموازنة، لأنّ فيها أن تساوي الفواصل في الوزن والجرس دون التقفية. وهما كلمة علمي وجهلي أصلهما من الوزن فِعْلٌ وفَعْلٌ كمثال قوله تعالى: {وجعلنا نومكم سباتا. وجعلنا الليل لباسا. وجعلنا النهار معاشا. وبنينا فوقكم سبعا شدادا} الذي قد سبق ذكره في تيسير البلاغة لأحمد قلاش.

وكلمة علْم هي مصدر من عَلِمَ يَعْلَمُ جمعها علوم، بمعنى إدراك الشيء بحقيقته، واليقين والمعرفة. رجي ابن عطاء الله السكندري أن يعلّمه ربّه بعلمه.

وكلمة "جهل" أصلها من الكلمة جَهِلَ ـَ جَهْلًا وجَهَالَةً بمعنى ضدّ علم. قد استخدم ابن عطاء الله السكندري كلمة "جهل" لأنّ الإنسان جاهل عن الشيء إذ لم يعلّمه ربّه أي يحتاج إلى علم ربّه.

٢. إلهي وصفت نفسك باللّطف والرّأفة بي قبل وجود ضعفي، أفتمنعني منهما بعد وجود ضعفي

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالموازنة، لأنّ فيها أن تساوي الفواصل في الوزن والجرس دون التقفية. وهما كلمة ضعفي وضعفي أصلهما من الوزن فَعْلٌ.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أمّا كلمة "ضعفي" هي من كلمتان "ضعف" وضمير "ي" المتكلم وحدة رجع إلى راج أي العابد. فضعف من ضعَف ـُ ضَعْفا وضُعْفا وضعُف ـُ ضَعافة وضَعافية بمعنى ضدّ القويّ. ومن المناجاة السابقة صوّر ابن عطاء الله السكندريّ أنّ المخلوق ضعيف ولا حول ولا قوّ ة إلّا بالله العزيز المتعال.

٣. إلهي ما ألطفك بي مع عظيم جهلي، وما أرحمك بي مع قبيح فعلي

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالموازنة، لأنّ فيها أن تساوي الفواصل في الوزن والجرس دون التقفية. وهما كلمة جهلي وفعلي أصلهما من الوزن فَعْلٌ وفِعْلٌ.

وكلمة "جهول" أصلها من الكلمة جَهِلَ ـَ جَهْلًا وجَهَالَةً بمعنى ضدّ علم، و"جهول" ج جهلاء بمعنى الجاهل الغرّ. قد استخدم ابن عطاء الله السكندري كلمة "جهول" لأنّ الإنسان جاهل عن الشيء إذ لم يعلّمه ربّه أي يحتاج إلى علم ربّه.

وكلمة "فعلي" أصلها من الكلمة "فعل" وضمير "ي" المتكلّم، فعَل ـَ فعْلا: عمِل، والاسم منه الفعل، فكلمة فعلي بمعنى عمل المرتجي.

٤. إلهي من كانت محاسنه مساوي، فكيف لا تكون مساويه مساوي، ومن كانت حقائقه دعاوي، فكيف لا تكون دعاويه دعاوي

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالموازنة، لأنّ فيها أن تساوي الفواصل في الوزن والجرس دون التقفية. وهي كلمة مساوي ومساوي أصلهما من الوزن مَفَاعِلَ وكلمة دعاوي ودعاوي أصلهما من الوزن فَوَاعِلَ.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وأمّا كلمة مساوي هي اسم بمعنى المعايب والنقائص، فكلمة دعاوي هي الجمع من دعوى مصدر دعا بمعنى رفع قضية خلاف إلى المحكة ليفصل فيها القاضي.

٥. إلهي كيف أعزم وأنت القاهر، وكيف لا أعزم وأنت الأمر

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالموازنة، لأنّ فيها أن تساوي الفواصل في الوزن والجرس دون التقفية. وهي كلمة القاهر والأمر أصلهما من الوزن فَاعِلٌ.

وكلمة "القاهر" بمعنى التقرير أي التحديد، فيمكن أن يقع من العبد عزم على ذلك ثمّ يصدّ العبد عنه قهر إله فيكون العزم لا فائدة فيه لا يعتدّ به. وكلمة "الأمر" بمعنى من ألزم عبده. فهذه المناجاة استخدمت صوت حرف الراء في فاصلتاه، فيسمّى هذه المحسّنات اللفظيّة بالموازنة لأنّ ذلك التوافق في الوزن والجرس.

٦. إلهي عميت عين لا تراك عليها رقيبا، وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبّك نصيبا

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالموازنة، لأنّ فيها أن تساوي الفواصل في الوزن والجرس دون التقفية. وهي كلمة رقيبا ونصيبا أصلهما من الوزن فَعِيْلٌ.

وكلمة "رقيبا" هي من رقب يقرب بمعنى الإشراف أي حفيظا مراقبا لها فمن رأى الله رقيبا عليه يعلم جميع أحوال العبد لا يخفى عليه منها شيء استحيا منه. وكلمة "نصيبا" من نصب ينصب بمعنى حبّك له أو حبّه لك. فيسمّى هذه المحسّنات اللفظيّة بالموازنة لأنّ ذلك التوافق في الوزن والجرس.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٧. إلهي علّمني من علمك المخزون، وصنّي بسرّ اسمك المصون

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالموازنة، لأنّ فيها أن تساوي الفواصل في الوزن والجرس دون التقفية. وهي كلمة المخزون والمصون أصلهما من الوزن مفعولٌ.

وكلمة "المخزون" من حزن يخزن بمعنى مخفي، فعلمك المخزون بمعنى العلم اللدني من الله تعالى. و"المصون" من صان يصون بمعنى اسم الله المصونة أي المحفوظة عن الابتذال والإهانة. فيسمّى هذه المحسّنات اللفظيّة بالموازنة لأنّ ذلك التوافق في الوزن والجرس.

٨. إلهي حقّقني بحقائق أهل القرب، واسلك بي مسالك أهل الجذب

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالموازنة، لأنّ فيها أن تساوي الفواصل في الوزن والجرس دون التقفية. وهي كلمة القرب والجذب أصلهما من الوزن فُعْلٌ وفَعْلٌ.

كلمة "حقائق أهل القرب" بمعنى الفناء في التوحيد والتحقّق بالتجريد، و"الجذب" بمعنى من يصل ربّه مكاشفة أي المحبوبون ومسالكهم في غاية السهولة لا تعب عليهم فيها ولا مشقّة. فيسمّى هذه المحسّنات اللفظيّة بالموازنة لأنّ ذلك التوافق في الوزن والجرس.

٩. إلهي أغنني بتدبيرك عن تدبيري، وباختيارك لي عن اختياري، وأوقفني على مراكز اضطراري

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالموازنة، لأنّ فيها أن تساوي الفواصل في الوزن والجرس دون التقفية. وهي كلمة اختياري واضطراري أصلهما من الوزن افتِعالٌ.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أمّا كلمة وكلمة "اختياري" هي من اختار يختار اختيار بمعنى شيء من الأشياء بمقتضى شهوة العبد لأنّ الله المنفرد بالتدبير والاختيار، وكلمة "موضع اضطراري" مثل الذلّ والفقر والعجز شبهت بالمواضع التي يستقر فيها. فيسمّى هذه المحسّنات اللفظيّة بالموازنة لأنّ ذلك التوافق في الوزن والجرس.

١٠. إلهي أخرجني من ذلّ نفسي، وطهّرني من شكّي وشركي قبل حلول رمسي، بك أستنصر فانصرني، وعليك أتوكّل فلا تكلني، وإيّاك أسأل فلا تخيّبني، وفي فضلك أرغب فلاتحرمني، ولجنابك أنتسب فلا تبعدني، وببابك أقف فلا تطردني

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالموازنة، لأنّ فيها أن تساوي الفواصل في الوزن والجرس دون التقفية. وهي كلمة نفسي ورمسي على الوزن فَعْلٌ، وكلمة لا تحرمني ولا تبعدني ولا تطردني أصلهما من الفعل النهي.

أمّا كلمة "نفسي" بمعنى ذلّ نفس المرتجي الذي طلب الإخراج منه أي يريد أن يسلّمه ربّه من الذلّ، وكلمة "رمسي" بمعنى قبل الدخول في القبر، وكلمة "لاتحرمني" بمعنى لا ترفضني، وكلمة "لا تبعدني" بمعنى لا تردعني في في التخلّف، وكلمة "لا تطردني" بمعنى لا تبدّدني.

فهذه المحسّنات تدلّ على أنّ ألفاظ المناجاة من الموازنة ولا تؤثّر المعنى.

١١. أنت الّذي أشرقت الأنوار في قلوب أوليائك حتّى عرفوك ووحّدوك، وأنت الّذي أزلت الأغيار من قلوب أحبّائك حتّى لم يحبّوا سواك، ولم يلجئوا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إلى غيرك أنت المؤنس لهم حتّى أوحشتهم العوالم، وأنت الّذي هديتهم حيث استبانت لهم المعالم

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالموازنة، لأنّ فيها أن تساوي الفواصل في الوزن والجرس دون التقفية. وهي كلمة العوالم والمعالم أصلهما من الوزن فواعل ومفاعِل.

فكلمة "العوالم" هي الجمع من عالم:عوالم، وعالمون بمعنى الخلق كله، وقيل كل ما حَواه بطن الفلك. وأمّا كلمة "معالم" هي جمع معلم، معالم المكان بمعنى ما يستدلّ بها عليه من أثار ونحوها معالم أثريّة، ومعالم الطّريق بمعنى العلامات التي تدلّ عليها، معالم المدينة بمعنى الأبنية ونحوها التي تشتهر بها وتميّزها عن غيرها من المدن، معالم تاريخيّة بمعنى أحداث تمثّل نقطة تحوّل في التاريخ.

فيسمّى هذه المحسّنات اللفظيّة بالموازنة لأنّ ذلك التوافق في الوزن والجرس.

١٢. يا من احتجب في سرادقات عزّه عن أن تدركه الأبصار، يا من تجلّى بكمال بهائه فتحقّقت عظمته الأسرار، كيف نخفى وأنت الظّاهر، أم كيف تغيب وأنت الرّقيب الحاضر، والله الموفّق وبه نستعين

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالموازنة، لأنّ فيها أن تساوي الفواصل في الوزن والجرس دون التقفية. وهي كلمة فقدك ووجدك أصلهما من الوزن فَعْلٌ وفِعْلٌ.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كلمة "الأبصار" هي الجمع من كلمة البصر بمعنى حاسّة النظر أو العين. يقال أتيته بين سمع الأرض وبصرها أي بارض خلاء لا يبصرني ولا يسمع بي إلّا هي.

وكانت كلمة "الأسرار" هي الجمع من كلمة سرّ، بمعنى ما تكتمه وما تخفيه[١٠٧]، بمعنى ما تكتمه وما تخفيه أي بواطن القلوب. وكلمة "الظاهر" هي اسم فاعل من ظهَر يظهَر، وجمعها ظواهر أي بذاتك في جميع الأشياء. كلمة "حاضر" هي اسم الفاعل لكلمة حضر يحضر حضورا، فهو حاضر، أي الذي ليس بغائب. فيسمّى هذه المحسّنات اللفظيّة بالموازنة لأنّ ذلك التوافق في الوزن والجرس.

١٣. ماذا وجد من فقدك، وما الّذي فقد من وجدك،لقد خاب من رضي دونك بدلا، ولقد خسر من بغى عنك متحوّلا

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالموازنة، لأنّ فيها أن تساوي الفواصل في الوزن والجرس دون التقفية. وهي كلمة أركزتني وأقمتني وأغنيتني أصلها من الوزن أفعل.

فكلمة "فقد" بمعنى فقَد الشيء أي ضاع منه وغاب عنه، فكلمة فقدك بمعنى شهودك ولم يشهد إلّا ذوات المكونات وهذا كناية عن كونه لم يجد إلّا شيئا حقيرا. وكلمة "وجدك" بمعنى أن يكتشف من ربّه العزيز. فيسمّى هذه المحسّنات اللفظيّة بالموازنة لأنّ ذلك التوافق في الوزن والجرس.

١٤. إلهي كيف أستعزّ وأنت في الذّلة أركزتني، أم كيف لا أستعزّ وإليك نسبّتني، أمكيف لا أفتقر وأنت الّذي في الفقر أقمتني، أم كيف أفتقر وأنت الّذي بجودك أغنيتني

[١٠٧] http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ المطلوب ٢٣أبريل ٢٠١٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالموازنة، لأنّ فيها أن تساوي الفواصل في الوزن والجرس دون التقفية. وهي كلمة عرشه وعرشه من الوزن فعل والأثار والأنوار أصلهما جمع التكسير من الوزن أفعال.

أمّا كلمة "أركزتني" بمعنى أقمتني في الذلّة وجعلتها مركزا ومكانا لي لا أفارقها. وكلمة "أقمتني" فهو صفة لازمة لي ومن لازمة الذلّة فيرجع لما قبله. وكلمة "أغنيتني" هي من أغنى يغني وضمير أنت مع الياء المتكلّم، بمعنى أنّ الله غنيّ وأعطى عباده غناء أي جعله ثريا ذا مال، وسّع عليه. فهذه المحسّنات اللفظيّة لا تؤثّر المعنى. فيسمّى هذه المحسّنات اللفظيّة بالموازنة لأنّ ذلك التوافق في الوزن والجرس.

١٥. يا من استوى برحمانيّته على عرشه، فصار العرش غيبا في رحمانيّته، كما صارت العوالم غيبا في عرشه، محقت الأثار بالأثار، ومحوت الأغيار بمحيطات أفلاك الأنوار

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالموازنة، لأنّ فيها أن تساوي الفواصل في الوزن والجرس دون التقفية. وهي كلمة شيء أصلهما من الوزن فَعْلٌ.

أمّا "عرشه" تتكوّن على كلمتين هما "عرش" وضمير "ه" رجع إلى ربّ العالمين. و"عرش" أصلها من عرَش ـُ عَرْشا: بنى بناء من خشب، وعرش البيت: بناه، وعرش العرش: عمله، وعرش البئر: طواها بالحجارة قدر قامة من أسفلها ثمّ طوى سائرها بالخشب، وعرش عرشا عروشا الكرم: رفع دواليه على الخشب، عرّش الكرم: ارتفعت دواليه على الخشب، وعرش الطائر: ارتفع وظلّل بجناحيه من تحته، وعرش الكرم: رفع دواليه على

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الخشب، وعرش البيت: رفع سقفه، أعرش: بنى عريشا. فكانت كلمة العرش (مص) بمعنى سرير الملك. فيسمّى هذه المحسّنات اللفظيّة بالموازنة لأنّ ذلك التوافق في الوزن والجرس.[١٠٨]

١٦. أنت الّذي لا إله غيرك تعرّفت لكلّ شيء، فما جهلك شيء وأنت الّذي تعرّفت إليّ في كلّ شيء، فرأيتك ظاهرا في كلّ شيء، فأنت الظّاهر لكلّ شيء

وفي هذه المناجاة المحسنات اللفظية. يسمّى هذه المحسنات بالموازنة، لأنّ فيها أن تساوي الفواصل في الوزن والجرس دون التقفية. وهي كلمة الأبصار والأنوار من الوزن أفعال وكلمة الظاهر والحاضر أصلهما من الوزن فَاعل.

كلمة "شيء" ج أشياء بمعنى مايصح أن يعلم ويخبر عنه، وأشياء ممنوعة من الصرف. استخدم ابن عطاء الله كلمة "شيء" لأنّ فيها ما يعلم عامة في العالم. فيسمّى هذه المحسّنات اللفظيّة بالموازنة لأنّ ذلك التوافق في الوزن والجرس.

فالحاصل أن في مناجاة ابن عطاء الله السكندري ست عشرة موازنة.

فمن المعاني السابقة تظهر أغراض المحسّنات البديعيّة أنّها من الوسائل التي يستعين بها الأديب لإظهار مشاعره وعواطفه، وللتأثير في النفس. وهذه المحسّنات تكون رائعة إذا كانت قليلة ومؤدّية المعنى الذي يقصده الأديب، أمّا إذا جاءت كثيرة ومتكلّفة فقدت جمالها وتأثيرها وأصبحت دليل ضعف

[١٠٨] الهنائي وعلي بن الحسن الأزدي، *المنجد في اللغة والأعلام*، (لبنان: دار المشرق، ٢٠٠٨م) بدون الصفحة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الأسلوب وعجز الأديب. ومن له العواطف فكانت أدبه دقيق، وكذلك الشعور لمن أحبّه.

ومن الألفاظ السابقة معروفة أنّ لفظ واحد له المعاني أو عكسه، وأحيانا تحسين الألفاظ يؤثّر المعنى مثل الجناس. قد استخدم ابن عطاء الله الألفاظ باختيار الأساليب الجميلة كما صوّره في مناجاته مع دقيقة المعاني وبلغات نعومة حينما استلذّ في المناجاة بربّه المحبوب.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الرابع

الاختتام

أ. الخلاصة

بعد أن قامت الباحثة بتحليل "المحسّنات اللفظيّة في مناجاة ابن عطاء الله في كتاب الحكم لأبي فاضل أحمد بن محمّد عطاء الله السكندري" من خلال البلاغة البديعيّة فظهر منها بعض النتائج، وهي:

١) المناجاة التي تحتوي على المحسّنات اللفظيّة في كتاب الحكم لأبي فاضل أحمد بن محمّد عطاء الله السكندري على حسب عدد الألفاظ فيها هي ٥٣ محسنات لفظيّة. ويحتوي على ٦ الجناس، و٣١ سجعا، و١٦ موازنة، وليس الألفاظ تحتوي على التضمين والاقتباس.

٢) ومن المعاني للألفاظ التي تتضمّن على المحسّنات اللفظية حلّلتها الباحثة، تستطيع أن تعرف أنّ تحسين الألفاظ التي استخدمها أبو فاضل أحمد بن محمّد عطاء الله السكندري تدلّ على أنها تؤثّر المعاني الدقيقة بالضبط. لذلك تظهر أغراض المحسّنات البديعيّة أنّها من الوسائل التي يستعين بها الأديب لإظهار مشاعره وعواطفه، وللتأثير في النفس. وكانت هذه المحسّنات البديعية تكون رائعة إذا كانت قليلة ومؤدّية المعنى الذي يقصده الأديب، أمّا إذا جاءت كثيرة ومتكلّفة فقدت جمالها وتأثيرها وأصبحت دليل ضعف الأسلوب وعجز الأديب. ومن المناجاة لأبي فاضل أحمد بن محمّد عطاء الله السكندري، يربّي الإنسان أن يدعو ويرتجي إلى الله بأحسن الخلق وبتضرّعه مع الاعتقاد أنّ الله إله واحد لا شريك له مجيب للسائلين، وينبغي على الإنسان أن يستلذّ ما أجمل مناجاته إلى الله العزيز. ومن التحليل المعاني السابقة، أحيانا المحسّنات اللفظية تؤثّر المعنى كالجناس.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب. الاقتراحات

عرفت الباحثة أن هذا البحث العلمي لم يكن كاملا في مضمونه أو كتابته. لذلك يحتاج هذا البحث العلمي إلى الاقتراحات والنقدات لتكميله، وأرجو إلى جميع القارئين والمتعلمين أن يواصلوا هذه المعلومات اللغوية في الزمن الحاضر، من قسم اللغة العربية وأدبها خاصة في أية سنة ومرحلة كانت، لكي يكون نافعا ويستطيع هذا البحث العلمي أن يكون وسيلة لبناء الحضارة والثقافة الإسلامية خاصة لدقة معرفة اللغة في هذه الجامعة المحبوبة.

ترجو الباحثة إلى القراء والباحثين في زمان الحاضر حين يريدون أن يبحثوا عن المحسّنات اللفظيّة لتكون بحوثهم مخالفة من البحث العلمي عن المحسّنات اللفظية السابقة. لأنّ البحوث العلميّة السابقة أكثر منها تبحث عن تحليل الكلمات التي تتضمّن المحسّنات اللفظية وأنواعها فيها.

وأخيرا، ترجو الباحثة من الله تعالى أن يجعل هذا البحث التكميلي نافعا للباحثة وكذلك الطلاب والإخوان المسلمين في فهم اللغة العربية ودراستها وخصوصا لمن أحبّ تعلّم البلاغة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قائمة المراجع

القرأن الكريم

الأحضري، عبد الرحمن محمد. *الجوهر المكنون*. ٢٠٠٤م. كديري: مدرسة هداية المبتدئين

الأزدي، الهنائي وعلي بن الحسن، *المنجد في اللغة والأعلام*. ٢٠٠٨م. لبنان: دار المشرق

الجارم، علي ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة*. ١٩٧٧م. دار المعارف

المراغي، أحمد بن مصطفى. *علوم البلاغة؛ البيان والمعاني والبديع*. دون المطبع، دون السنة

المعروف، محمّد بن إبراهيم. *شرح الحكم*. بدون السنة. سورابايا: الهداية

الهاشمي، المرحوم أحمد. *جواهر البلاغة*. ١٩٦٠م. سورابايا: الهداية

شيخون، محمود. *محاضرات في علم البديع*. ١٩٧٤م. القاهرة: دار الطباعة المحمدية

طبانة، بدوي. *معجم البلاغة العربية*. ١٩٨٨م. جدة: دار المنارة

عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف. *البلاغة؛ المعاني – البيان — البديع*. ٢٠٠٦م جدة: دار المنهاج

عوني، حامد. *المنهاج الواضح للبلاغة*. المكتبة الشاملة، دون السنة

قلاش، أحمد. *تيسير البلاغة*. ١٩٩٥م. جدة: مطبعة الثغر

مصيلحي، حمدي فواد. *الإشارات النفسية عند ابن عطاء الله السكندري* (pdf). المطلوب من الشبكة الدولية eBT٦Mosailhy٢٠١٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Arikunto, Suharsimi. ٢٠٠٦. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*. Jakarta: Rineka Cipta

Basrowi, dkk. ٢٠٠٨. *Memahami Penelitian Kualitatif*. Jakarta: Rineka Cipta

Ghozali, Muhammad Lutfi. ٢٠١١. *Percikan Samudra Hikmah: Syarah Hikam Ibnu Athaillah As Sakanday*. Jakarta: Siraja

Herdiansyah, Haris. ٢٠١٠. *Metodologi Penelitian Kualitatif untuk Ilmu-ilmu Sosial*. Jakarta: Salemba Humanika

Https://ar.wikipedia.org/wiki/ابن_عطاء_الله_السكندري

Https://m.facebook.com/Abdessalam.Yassine/photos/a.١٨٧٢١٨٠٣٧٢٩٤,١٢٢٦٨١,٤٥٨٧٨٣٤٧٢٩٤/١٠١٥٢٦٤٢٦٠٨٦٠٧٢٩٥/?type=٣

Http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/

Ibad, Muhammad bin Ibrahim Ibnu. *Mutu Manikam dari Kitab Al Hikam*. ٢٠١٢ Surabaya: Mutiara Ilmu

Muzakki, Akhmad. ٢٠١١. *Pengantar Teori Sastra Arab*. Malang: UIN-Maliki Press

Raco, J.R. ٢٠١٠. *Metode Penelitian Kualitatif*. Jakarta: PT.Grasindo

Sugiyono. ٢٠٠٧. *Metode Penelitian Kuantitatif dan R&D*. Bandung: Alfabeta

Sugiyono. ٢٠١٢. *Metode Penelitian Pendidikan*. Bandung: Alfabeta

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قائمة الملاحق

مناجاة ابن عطاء الله

لأبي فاضل أحمد بن محمّد عطاء الله السكندري

إلهي أنا الفقير في غناي، فكيف لا أكون فقيرا في فقري.

إلهي أنا الجاهل في علمي، فكيف لا أكون جهولا في جهلي.

إلهي إنّ اختلاف تدبيرك وسرعة حلول مقاديرك منعا عبادك العارفين بك عن السكون إلى عطاء واليأس منك في بلاء.

إلهي منّي ما يليق بلؤمي ومنك مايليق بكرمك.

إلهي وصفت نفسك باللّطف والرّأفة بي قبل وجود ضعفي، أفتمنعني منهما بعد وجود ضعفي.

إلهي إن ظهرت المحاسن منّي فبفضلك ولك المنّة عليّ، وإن ظهرت المساوي منّي فبعدلك ولك الحجّة عليّ.

إلهي كيف تكلني إلى نفسي وقد توكّلت لي، وكيف أضام وأنت النّاصر لي، أم كيف أخيب وأنت الخفيّ بي.

ها أنا أتوسّل إليك بفقري إليك، وكيف أتوسّل إليك بما هو محال أن يصل إليك أم كيف أشكو إليك حالي وهي لا تخفى عليك، أم كيف أترجم لك بمقالي وهو منك برز إليك، أم كيف تخيّب أمالي وهي قد وفدت إليك، أم كيف لا تحسن أحوالي وبك قامت وإليك.

إلهي ما ألطفك بي مع عظيم جهلي، وما أرحمك بي مع قبيح فعلي.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إلهي ما أقربك منّي وما أبعدني عنك.

إلهي ما أر أفك بي فما الّذي يحجبني عنك.

إلهي قد علمت باختلاف الأثار وتنقلات الأطوار إنّ مرادك منيّ أن تتعرّف إليّ في كلّ شيء حتّى لا أجهلك في شيء.

إلهي كلّما أخرسني لؤمي أنطني كرمك، وكلّما أيأستني أوصافي أطمعتني منك.

إلهي من كانت محاسنه مساوي، فكيف لا تكون مساويه مساوي، ومن كانت حقائقه دعاوي، فكيف لا تكون دعاويه دعاوي.

إلهي حكمك النّافذ ومشيئتك القاهرة لم يتركا لذي مقال مقالا ولا لذي حال حالا.

إلهي كم من طاعة بنيتها وحالة شيّدتها هدّم اعتمادي عليها عدلك بل أقالني منها فضلك.

إلهي أنت تعلم وإن لم تدم الطّاعة منّي فعلا جزما فقد دامت محبّة وعزما.

إلهي كيف أعزم وأنت القاهر، وكيف لا أعزم وأنت الأمر.

إلهي تردّدي في الأثار يوجب بعد المزار فاجمعني عليك بخدمة تواصلني إليك.

إلهي كيف يستدلّ عليك بما هو في وجوده مفتقرّ إليك، أيكون لغيرك من الظّهور ما ليس لك حتّى يكون هو المظهر لك، متى عبت حتّى تحتاج إلى دليل يدلّ عليك، ومتى بعدت حتّى تكون الأثار هي الّتي توصل إليك.

إلهي عميت عين لا تراك عليها رقيبا، وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبّك نصيبا.

إلهي هذا ذلّي ظاهر بين يديك وهذا حالي لا يخفى عليك، منك أطلب الوصول إليك، وبك أستدلّ عليك فاهدني بنورك إليك.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إلهي أمرت بالرّجوع إلى الأثار، فارجعني إليها بكسوة الأنوار وهداية الاستبصار، حتّى أرجع إليك منها، كما دخلت إليك منها مصون السّرّ عن النّظر إليها، ومرفوع الهمّة عن الاعتماد عليها، إنّك على كلّ شيء قدير.

وأقمني بصدق العبوديّة بين يديك.

إلهي علّمني من علمك المخزون وصنّي بسرّ اسمك المصون.

إلهي حقّقني بحقائق أهل القرب واسلك بي مسالك أهل الجذب.

إلهي أغنني بتدبيرك عن تدبيري وباختيارك لي عن اختياري وأوقفني على مراكز اضطراري.

إلهي أخرجني من ذلّ نفسي وطهّرني من شكّي وشركي قبل حلول رمسي بك أستنصر فانصرني وعليك أتوكّل فلا تكلني وإيّاك أسأل فلا تخيّبني وفي فضلك أرغب فلا تحرمني ولجنابك أنتسب فلا تبعدني وببابك أقف فلا تطردني.

إلهي تقدّس رضاك أن تكون له علّة منك فكيف تكون له علّة منّي أنت الغنيّ بذاتك عن أن يصل إليك النّفع منك فكيف لا تكون غنيّا عنّي.

إلهي إنّ القضاء والقدر غلبني وإنّ الهوى بوثائق الشّهوات أسرني فكن أنت النّصير لي حتّى تنصرني وتنصربي وأغنني بفضلك حتّى أستغني بك عن طلبي.

أنت الّذي أشرقت الأنوار في قلوب أوليائك حتّى عرفوك ووحّدوك، وأنت الّذي أزلت الأغيار من قلوب أحبّائك حتّى لم يحبّوا سواك، ولم يلجئوا إلى غيرك أنت المؤنس لهم حتّى أوحشتهم العوالم، وأنت الّذي هديتهم حيث استبانت لهم المعالم.

ماذا وجد من فقدك، وما الّذي فقد من وجدك، لقد خاب من رضي دونك بدلا، ولقد خسر من بغى عنك متحوّلا.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إلهي كيف يرجى سواك، وأنت ما قطعت الإنسان، وكيف يطلب من غيرك، وأنت ما بدّلت عادة الإمتنان.

يا من أذاق أحبّاءه حلاوة مؤانسته فقاموا بين يديه متملّقين، ويا من ألبس أولياءه ملابس هيبته فقاموا بعزّته مستعزّين.

إلهي اطلبني برحمتك حتّى أصل إليك، واجذبني بمنّتك حتّى أقبل عليك.

إلهي إنّ رجائي لا ينقطع عنك وإن عصيتك، كما أنّ خوفي لا يزايلني وإن أطعتك.

إلهي قد دفعتني العوالم إليك، وقد أوقفني علمي بكرمك عليك.

إلهي كيف أخيب وأنت أملي، أم كيف أهان وعليك متّكلي.

إلهي كيف أستعزّ وأنت في الذّلة أركزتني، أم كيف لا أستعزّ وإليك نسّبتني، أم كيف لا أفتقر وأنت الّذي في الفقر أقمتني، أم كيف أفتقر وأنت الّذي بجودك أغنيتني.

أنت الّذي لا إله غيرك تعرّفت لكلّ شيء، فما جهلك شيء وأنت الّذي تعرّفت إليّ في كلّ شيء، فرأيتك ظاهرا في كلّ شيء، فأنت الظّاهر لكلّ شيء.

يا من استوى برحمانيّته على عرشه، فصار العرش غيبا في رحمانيّته، كما صارت العوالم غيبا في عرشه، محقت الأثار بالأثار، ومحوت الأغيار بمحيطات أفلاك الأنوار.

يا من احتجب في سرادقات عزّه عن أن تدركه الأبصار، يا من تجلّى بكمال بهائه فتحقّقت عظمته الأسرار. كيف تخفى وأنت الظّاهر، أم كيف تغيب وأنت الرّقيب الحاضر، والله الموفّق وبه نستعين.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشؤون الدينيّة بالجمهوريّة الإندونيسيّة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة بمالانج

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

حجّة استشارة المشرف

الاسم : سعيدة ألفي نور فائزة

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٥٣

الموضوع : المحسّنات اللفظيّة في مناجاة ابن عطاء الله السكندري في كتاب الحكم لأبي فاضل أحمد بن محمّد عطاء الله السكندري

المشرف : عبد الرحمن الماجستير

رقم	التاريخ	الوصف	التوقيع
١	١٥ فبراير ٢٠١٧	Revisi proposal	
٢	١٦ فبراير ٢٠١٧	ACC proposal	
٣	٢٦ أبريل ٢٠١٧	BAB I, II, III, IV, Abstrak	
٤	٢٧ أبريل ٢٠١٧	Revisi	
٥	٢ أبريل ٢٠١٧	ACC Skripsi	

تحريرا بمالانج، ٥ يوني ٢٠١٧

المعرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

محمد فيصل الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG